أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (1)

تيـــــــاذوق

بـرواية الـرازى

إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة

تأليف وتحقيق

الدكتور

خـالد أحمد حسنين على حربـى

كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

الطبعة الأولى

2011م

الناشر

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس : 5274438 – الإسكندرية




بسم الله الرحمن الرحيم



أولاً : الدراسة

أولاً : الدراســـــة

(1) تقديـــم

يُعد الإسهام العربى الإسلامى فى علم الطب حلقة مهمة من حلقـــات سلسلة تاريخ الطب الإنسانى، فعلى أكثر من ثمانية قرون، كان علم الطـــب على مستوى العالم، ينطق بالعربيــــة، مثلـــه مثـــل بقيـــة علـــوم ومعـــارف الحضارة الإسلامية.

فلقد شهدت العصور الإسلامية (الوسطى) إزدهاراً كبيراً لعلم الطـــب بكل فروعه فى الحضارة الإسلامية تمخض عن إسهام أعلام بارزين قـــدموا للإنسانية من الانجازات التى أدت إلى تطور علم الطب ودفع عجلـــة تقدمـــه إلى الإمام حتى وصلت إلى الوضع الطبى المذهل فـــى الحـــضارة الغربيـــة الحديثة، تلك التى مازالت تقر وتحتفظ – فى جانبها المنصف – بمآثر علماء وأطباء الحضارة الإسلامية، بـــل ومـــازال علماؤهـــا وباحثوهـــا ينقبـــون فى المخطوطات الطبية الإسلامية، أملاً فى الوصول إلى إنجـــازات أخـــرى لم تكتشف حتى الآن، وذلك موضوع اهتمام تـــاريخ علـــم الطـــب حاليـــاً، إن على المستوى العالمى، أو على المستوى العربى الإسلامى.

يبحث تاريخ علم الطب العربى الإسلامى مـــن الجـــانبين العربـــى والغربى فى كل ما كتبه وأنجزه علماء وأطباء الحضارة الإســـلامية، بغيـــة الوقوف على الحجم الحقيقى للإسهام العربى الإسلامى فـــى صـــرح تـــاريخ الطب العالمى، ويظهر ذلك بصورة جليّة فى الاهتمـــام العربـــى والغربـــى بدراسة تاريخ الطب العربى الإسلامى، وتحقيق ونشر مخطوطاتـــه، وعقـــد المؤتمرات الدولية التى تبحث فى مكوناته، وتنشر ما تناقشه من أبحاثه.

وتأتى هذه الدراسة وهذا التحقيق للبحث فى أحد أعلام الطب العربى الإسلامى، وأحد الرواد الأوائل الذين عملوا فى فترة مبكـــرة مـــن فتـــرات ازدهار الحضارة الإسلامية، ألا وهو **تيـــاذوق**.

(2) موجز حياة تياذوق وأهم أعماله

كان فى أول دولة بنى أمية، طبيباً فاضلا مشهوراً، له نوادر وألفاظ حسنة فى صناعة الطب. صحب الحجاج بن يوسف الثقفى – الذى ولاه عبد الملك بن مروان –، وخدمة بالطب، وكان الحجاج يعتمد عليه ويثق فى مداواته. ومن نصائح تياذوق للحجاج: لا تنكح إلا شابة، ولا تأكل من اللحم إلا فتياً، ولا تشرب الدواء إلا من علة، ولا تأكل الفاكهة إلا فى أول نضجها. وامضغ الطعام جيداً. وإذا أكلت نهاراً فلا بأس أن تنام، وإذا أكلت ليلاً فلا تنم حتى تمشى ولو خمسين خطوة .. ولا تأكل حتى تجوع ولا تتكارهن على الجماع. ولا تحبس البول. وخذ من الحمام (الاستحمام) قبل أن يأخذ منك. وقال أربعة تهدم العمر: دخول الحمام على البطنة، والمجامعة على الامتلاء، وأكل القديد الجاف. وشرب الماء البارد على الريق.(1)

واضح أن هذه الوصايا لا يوصى بها إلا طبيب ماهر مجرب، ذو خبرة بأمور الطب والمعالجة. وتتضح أهمية هذه الوصايا، وأهمية صاحبها كطبيب عربى، من أنها جميعاً تتفق مع ما هو معمول به فى الطب الحديث، اللهم إلا الوصية الأخيرة والتى أوصى فيها تياذوق بعدم شرب الماء البارد على الريق. فقد أثبت الطب الحديث أن الماء مليىء بالعناصر الغذائية التى يحتاجها الجسم، وعلى ذلك يكون شربه فى أى وقت ضرورى، ومفيد للجسم، كما أن شرب الماء على الريق مفيد لأنه ينبه المعدة ويجعلها تستعد لاستقبال الطعام.

(1) ابن أبى أصبيعة، عيون الأنباء فى طبقات الأطباء، دار الحياة، بيروت بدون تاريخ، ص179.

والخلاصة أنه يجب على الإنسان أن يشرب الماء كلما أحس بالعطش، على الريق كان، أم على غيره، اللهم إذا كان بالإنسان علة تمنعه الماء.

ولما شاخ تياذوق وكبر سنه، وخشى أن يموت ولا يعتاض عنه، لأنه كان أعلم الناس وأحذق الأمة فى وقته بالطب، قال له أحد الملوك: صف لى ما اعتمد عليه فأسوس به نفسى، وأعمل به أيام حياتى، فلست أمن أن يحدث عليك حدث الموت، ولا أجد مثلك. فقال تياذوق: أيها الملك بالخيرات، أقول لك عشرة أبواب إن عملت واجتنبتها لم تعتل مدة حياتك، وهذه عشر كلمات:

1- لا تأكل طعاماً وفى معدتك طعام.

2- لا تأكل ما تضعف أسنانك عن مضغه، فتضعف معدتك عن هضمه.

3- لا تشرب الماء على الطعام حتى تفرغ ساعتين، فإن أصل الداء التخمة، وأصل التخمة الماء على الطعام.

4- عليك بدخول الحمام مرة كل يومين على الأقل، فإنه يخرج من جسدك ما لا يصل إليه الدواء.

5- أكثر الدم فى بدنك تحرص به نفسك.

6- عليك فى كل فصل قئية ومسهلة.

7- لا تحبس البول وإن كنت راكباً.

8- أعرض نفسك على الخلاء قبل نومك.

9- لا تكثر الجماع فإنه يقتبس من نور الحياة.

10- لا تجامع العجوز فإنه يورث الموت الفجأة.

فلما سمع الملك ذلك أمر كاتبه أن يكتب الألفاظ بالذهب الأحمر، ويضعه فى صندوق من ذهب مرصع، وبقى ينظر إليه فى كل يوم ويعمل به، فلم يعتل مدة حياته حتى جاءه الموت الذى لابد منه ولا محيص عنه.[1]

ولتياذوق من الكتب: كتاب كبير ألفه لابنه، وكتاب إبدال الأدوية وكيفية دقها، وإيقاعها وإذابتها، مع شيئ يسير من تفسير أسماء الأدوية.

لم يصل إلينا شيء من هذه الكتب، ولا نستطيع أن نقف على ذكرها، وعلى نصوص منها إلا فى موسوعة الحاوى الطب لأبى بكر محمد بن زكريا الرازى، تلك التى حفظت لنا ولتاريخ الطب كثير من نصوص أطباء الحضارة الإسلامية – وغيرها من الحضارات – التى ضاعت أو فقدت عبر الزمن.

ومن هنا تأتى أهمية موسوعة الحاوى فى الطب للرازى، تلك التى انتهيت فى تحقيقى لها على مدار خمس عشرة سنة إلى العديد من الفوائد الجمة[2] التى تخدم، ليس تاريخ الطب العربى الإسلامى فحسب، بل تاريخ الطب الإنسانى كله، ومنها أنها تحتوى على أوراق ومتون كتب من الحضارات السابقة على الحضارة الإسلامية، كالحضارة الهندية، والحضارة الفارسية، والحضارة اليونانية، وأيضاً الحضارة العربية الإسلامية.

---

(1) المرجع نفسه 180.

(2) انظر بحثى، المقدمات المعرفية والمنهجية لتحقيق الحاوى فى الطب للرازى، المؤتمر الدولى الأول لتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين "أثر العلوم العربية والإسلامية فى خدمة الإنسانية" 24 – 27 مارس 2008 – جامعة الشارقة – الإمارات العربية المتحدة.

وكنت قد آليت على نفسى أن استخرج كل ما حفظه الرازى فى الحاوى من نصوص الأمم السابقة على الإسلام، وكذلك نصوص أطباء الحضارة الإسلامية، وقد ابتدأت بالحضارة اليونانية، وأصدرت فيها كتابين[1].

وفى هذا الكتاب أوحاول أن أميط اللثام عما حفظه الرازى فى الحاوى لأحد أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية، وهو تياذوق، فكيف تعامل الرازى مع نصوص تياذوق الطبية؟

- ما الطريقة التى دوّنها بها فى الحاوى؟

- ما القيمة العلمية والمعرفية والتاريخية لما دوّنه الرازى من نصوص تياذوق فى الحاوى؟

تساؤلات منهجية وجوهرية تدور حول إجابتها هذه الدراسة، وذلك التحقيق.

---

(1) الأول: دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (1) أبقراط إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة، الجزء الأول، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

الثانى: دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (2) جالينوس إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة، الجزء الأول، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

(3) تحليل نصوص تياذوق فى حاوى الرازى

اللقوة التى تكون من يبس يضع دهن بنفسج ويسعط بالزبد، ويختص على الرأس والعنق بالخطمى والبنفسج ويدهن اللحى والفقار بدهن الخطمى، ويوضع عليها وعلى الرأس مثانة فيها دهن مسخن ويجلب عليه، وينطل بطبيخ الراسن والأكارع ويمسح الفقارة واللُحى بشحم البط، ويسعط بدهن السمسم واللبن، ويدهن الصدغان بالزبد والشحم وشحم البط.

وإذا كان الصداع لضربة، فإن لم تكن جراحة فعالجه بالتكميد، وبالدهن المفتر، واحذر الحمام، والشراب، والغضب، والأغذية الحارة.

سعوط للصداع البارد: مسك قليل وميعة وعنبر، يُجعل الجميع حباً ويسعط بواحدة.

وينفع من الصداع السعوط بمخ شاة مع دهن بنفسج أو يسعط بالزبد. وينفع الصداع الكائن بعقب النعاس أن يضمد الصدغان والجبهة برماد معجون بخل.

الكمنة: رمد أحمر يابس مزمن ولا رمص معه، وعروق العين فيه ظاهرة، والسبل: امتلاء عروق العين وشبه غشاء عليها كلها.

مما ينبغى أن يدعه صاحب الماء: الحجامة، والسمك، ولحوم الضأن، والصوم، والنبيذ، والبقول، ويأكل مرة نصف النهار.

وينفع من بدء الماء، ويحد البصر، أن يسحق شيئاً من حلتيت بعسل، ويكتحل به ويأكل منه صاحب الوجع، أو يكتحل بشيىء من الفربيون أو كمادريوس.

كحل للغرب، يصول القليميا، ثم يسحق بالماء أياماً ويحل قلقديس بالماء ويؤخذ صفوته، ويجمد، ثم يؤخذ منها جزءان، بالسواء ويجمعان ويسحقان، ويجعلان فى كوز من فخار جديد فى باطنه خل، ويشد رأسه بطبق ويترك المخلوط خمسة عشر يوماً حتى يدخل إليه فى الكوز ندى الخل، ويرطب ثم يخرج ويسحق حتى يجف، وعند الحاجة يجعل منه قليل فى المؤق نفسه بميل إن شاء الله.

ينفع من الرعاف وضع المحاجم على الفخذين، والجلوس فى الماء البارد إلى أن يخضر.

وليداف من الأفيون ويقطر فيه، وشم الروائح المنتنة يقطع الدم أيضاً.

مثقالان حنظل، أربعة مثاقيل حرمل يغليه بخل خمر، ثم يتمضمض به فإنه جيد مجرب لوجع الأسنان، وينفع منه أن يطبخ الإنخر والأيرسا وجوز السرو فى الشراب القوى ويمسك فى الفم مع المر.

وينفع من انقطاع الصوت لرطوبة كانت أو يبس: تين يابس جزء، فوتنج نصف جزء، يطبخان جميعاً ويصفيان ويخلط بهما شئ من صمغ عربى حتى يتعسل ويلعق منه عند النوم.

وينفع من بحة الصوت أن يمسك دهن البنفسج فى الفم يسيغه قليلاً.

ولذلك صار الإنسان من قبل أن يأكل أو يشرب صوته صاف، وإذا شرب أو تناول طعاماً رطباً نقص صفاء الصوت منه ومال إلى الإظلام، فإن أكثر من الشراب صار الصوت أبح.

والصوت الظلم مقدمة الصوت الأبح وكلاهما يعرضان للشيوخ كثيراً لكثرة الرطوبات العرضية فيهم، ومن قدر من الشيوخ أن يتحفظ حتى لا يتولد فيه فضول كثيرة صار صوته أجود من صوت الشاب وأصفى، وذلك ليبس آلات الصوت فيهم.

وبالجملة فإن صفاء الصوت تابع ليبس الحنجرة.

القئ بعد الطعام تكون الأخلاط رقيقة لذاعة والمعدة قليلة وينفع منه غاية المنفعة أقراص ماريوش وهى جيدة للمعدة أيضاً أخلاطها: بزر كرفس ستة، أفسنتين أربعة، مر اثنان، فلفل مثله، دار صينى ستة فإن لم يجد فسليقة سوداء مقشرة من قشرها عشرة جندبادستر أفيون اثنان اثنان. الشربة نصف مثقال للصغير وللكبير مثقالان إلى مثقال بأوقيتى شراب قابض لوجع المعدة وللقئ بماء بارد، ثم ينفع بعد ذلك أن تنقيه بالأرياج لستأصل الوجع ولا يجب أن تقدم الأرياج قبل هذا القرص فإنه ربما أفسد لأنه يشتد الوجع واللذع حتى يعرض غشى وينفع من هذا الداء رب الخشخاش.

إذا كثر انصباب السوداء وإلى المعدة إلى الطحال كان منه الشهوة الكلبية، وإن جاز فى ذلك الوقت حتى تبرد المعدة فى غاية البرد كان منه سقوط الشهوة.

أكثر حدوث الخلفة عن تخمة، وعلاجه: تقليل الغذاء وجوارش السفرجل يطبخ السفرجل بعصير السفرجل حتى يتهرأ بشئ من الخل، ثم يصفى ويدق الثقل ويلقى على الماء عسل ويطبخ حتى يغلظ ويؤخذ فلفل أسود، أبيض، وزنجبيل، ونانخة، وقرفة وقاقلة وقرنفل ومصطكى بالسوية، كندر نصف يعجن الجميع بماء اللحم، ويستعمل أيضاً فى هذا سفرجل مقشر ستة أرطال، رمان حامض عشرون رطلاً، حب الآس ثلاثة أقفزة، سماق قفيز كمون نبطى قفيزان ثمرة الينبوت قفيز، قاقيا أوقية، سك مثله، زبيب

قابض أربعة عشر دورقاً يطبخ الجميع حتى يغلظ ويصفى ويطبخ ثانية ثـم يشرب.

ينفع من القولنج الريحى دلك البطن كله بدهن قد فتق فيه قنة وطبيخ جندبادستر، وللبلغمى: فربيون وفلفل وبورق وعاقرقرحا يطبخ العاقرقرحـا والفلفل والجندبادستر ثم يفتق فيه البورق.

وإذا أدمن القئ أعطه سماقا وكموناً.

إيلاوس يقتل إلى سبعة أيام إلا أن يهيج الحمى فإنها صالحة له جـداً إذا كان من خلط غليظ، وكذلك لكل قولنج غليظ.

وأعراضه الرديئة: القئ المتدارك والفواق والكزاز والاختلاط.

أدم المحاجم على أسفل البطن وافصده إن أمكن، وينفع منه أقـراص الكوكب وشراب الخشخاش.

ألبان الإبل جيدة للجسد الذى فيه أخلاط رديئة حارة يابسة وتـنفض الصفراء والسوداء المحرقين، وتنفع من الحبن وفساد المـزاج، وادع بلقحـة فتية واسقه مع الصبح قدحاً من لبنها سخناً كما يحلب وليقعد قليلاً ثم لينم حتى يمشى مقعداً أو ثلاثة، فإن كان الذى يمشى أصفرا منهضماً فاسـقه مـرتين أو ثلاثاً فى النهار فإن كان المشى أبيض فلا تـسقه أو اسـقه منـه قلـيلاً، فإن أخذه العطش فاسقه من اللبن السخن واخلط بكل قدح ملعقتين من عـسل منزوع الرغوة لئلا يجمد فى البطن ولا يحمض، وإذا اعترى منـه العطـش فضع على الرأس دهن البنفسج أو الخطمى المضروب بالماء البارد ودهـن الورد وصب على الرأس فى الصيف المـاء البـارد وفـى الـشتاء طبـيخ البابونج والبنفسج.



ثانياً: التحقيق

1- نماذج المخطوطات.

2- رموز التحقيق.

3- النصوص المحققة.

(1) نماذج المخطوطات

تحمل الصفحات التالية نماذج من مخطوطات الحاوى التى اعتمـــدت عليها فى التحقيق، تليها قائمة بالرموز المستعملة فى التحقيق حتـــى يـــسهل الرجوع إليها عند مطالعتها فى هوامش الصفحات.

بسم الله الرحمن الرحيم عونك اللهم

ارماسيس للشعيرة والبرد عجيب

كندر من بتمران بحران لاذن يصفحرو شمع حرد
شبحرو بوارق امنى يصفحرو محمع بعكر دهن السوس
ويطلى ه قال اذا ناحله العين فاقصد او لا
واسهل بعد د لايه ثم يوضع المحاجم على الاخدعين وضع على
العين ادوية قابضة والزمها الشد وكثرة الدموع موافقة
[illegible] فان يقطر في العين حار ماء مجهول كحل عيسى [illegible]
[illegible] بوسيا بزر منشيا سك لولو سرطان بحري ورق
[illegible] دار فلفل نوشادر من كل و: هن مقابس
اسمراج ستة مثاقيل [illegible] ويسحق [illegible]
[illegible] فانه عجيب ه لى هذا
الكحل وجربته على هذا الداء عمر فيه شي وهو حسن بالغ
قال [illegible] الاول اسعط بعصارة ورق
الزيتون ه للشعيرة قال ارطلاوس ادب
[illegible] وضعه عليه ه او حرقته وطروثا [illegible]
ما [illegible] بالطرون [illegible]
عليه او خذ حجرا وبله بالماء حتى يصير كالعجين وضعه
عليه فانه يبرؤه ه للطرفة

اساقوا الكرنب وضمد به العين بعد ان يسحق الدم
وغيره ه او اطبخ صعترا في الماء وكمد به مرات
[illegible] وضعها على العين او اكب على حارة ذات
[illegible] وان لم ينفع ذلك سقي

مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثانى

مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الثانى

مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثالث



مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الثالث

مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الرابع

مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أثق

باب في الخفقان
الكائن في الجبان والتوحش
وخفقان فم المعدة المشبه
بخفقان القلب وسوء المزاج
والأورام والقروح
الحادثة من الأعضاء الآلية

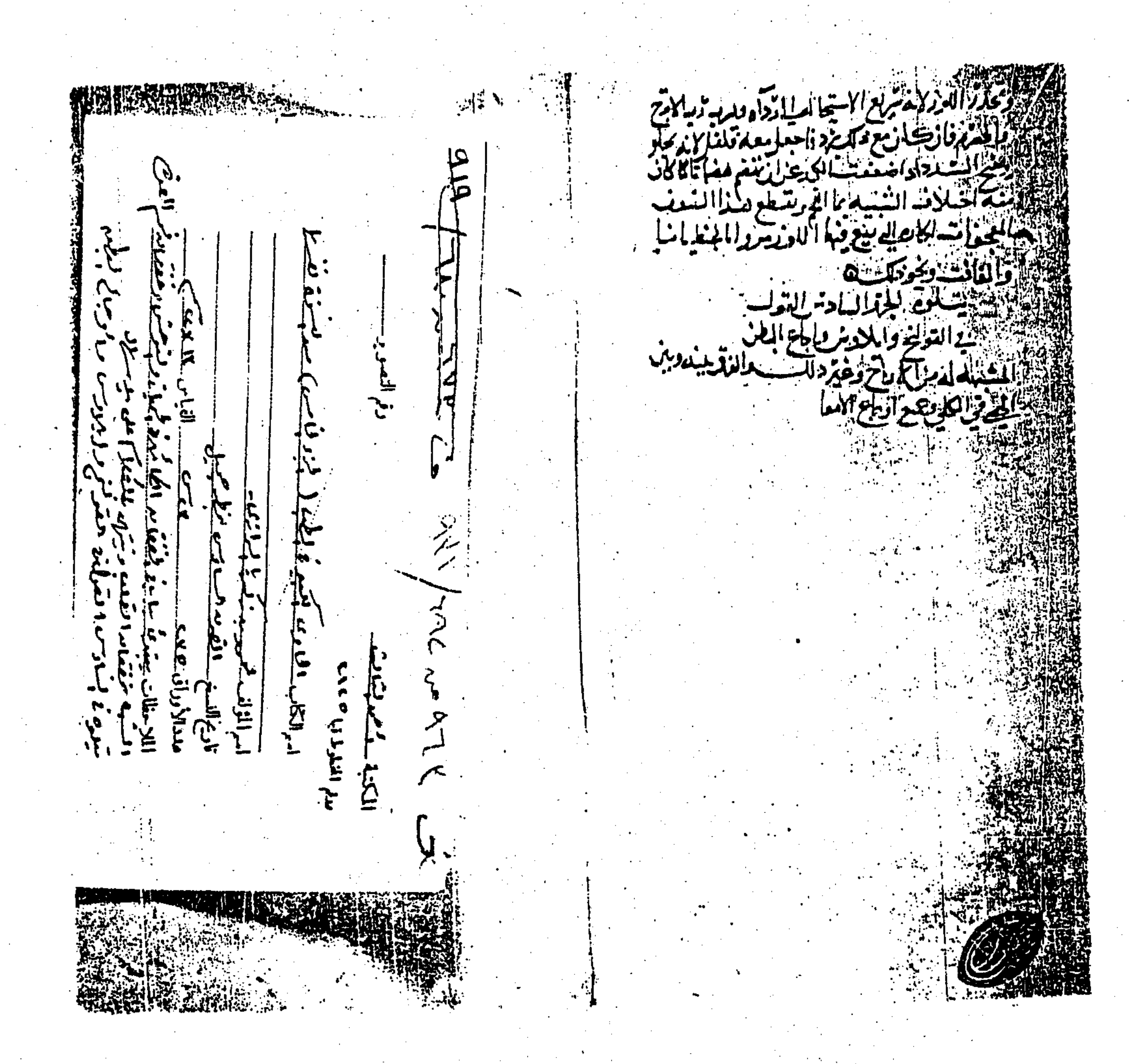
ما كان يعرض [illegible] من الأورام الحارة وغيره
هما كالحيوان من شاعته وعلامته الغشي التابع
المنذر له وكذلك لسوء المزاج المفرط وعلامة
أخرى وهي الاختلاج الذي يكون بحركة
والذي يحتمل للإنسان أن قلبه يختلج في رطوبة

قال

وقد يكون ذلك دق من ورم في غلاف القلب
ويكون معه خفقان فإنه كان عندي قرد
هزل ويذوب ما [illegible] لاستعال
وهو يتلف في ذلك فلما مات شرحته فوجدت
سائر أعضائه كلها سليمة ووجدت على غلاف
قلبه ورما فيه رطوبة محتقنة تشبه الرطوبة
التي إذا انفتحت منها [illegible]
وكذا وجدت على غلاف قلب عطشا سليما
لا رطوبة فيه وقد يمكن أن يعرض مثل
هذا للناس إذا كان الورم الحار قريبا ما حدث

مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الخامس



مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

في البحران هل يكون ام لا وانام يكون ام ناقص
او تعقيبا محمودا او سليما او عسرا او سهلا جيدا او رديا
وباي نوع يكون وفي اي وقت ويوثق بمواد غير وتنبق
والاعانة قال جالينوس في المقالة الاولى من
كتاب البحران ليس شيء ادل على تعرف ما يحدث للمريض من
التغيير الى الصلاح او الرداءة من المعرفة بوقت منتهى المرض
هو اشتداده وثباته وتصعيده والمرض يقتل اما في وقت تزيده
اذا كان رديا خبيثا او كانت القوة ضعيفة واما في وقت
منتهاه فاما في وقت انحطاطه فلا لانه حينئذ قد قهر وغلب
وليس يكون في هذين الوقتين موت الا لعلة بادية جالينوس
لما اراد ان يعلم كيف يتعرف البحران اضطر في ذلك الى ان يعلم
اولا اوقات الامراض الى ان تعلم الاستدلال على تعرف نوع
المرض منذ اول ابتدائه والاستدلال على النضج وعدمه لان
الامراض منها طويلة ومنها قصيرة ولان النضج لا يكون الا
بالقرب من المنتهى فحصر اكثر المقالة الاولى من كتاب البحران
باوقات الامراض والثانية بتعرف انواع المرض والثالثة بحصرها
في البحران علامات النضج اذا ظهرت منذ اول المرض دلت
على ان الافراق يكون سريعا وعلامات التلف ان كانت ظاهرة
دلت على ان التلف يكون سريعا وان نقصت فعلى انه يكون
ابطأ علامات البحران ليس يجوز ان يظهر

مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء العاشر

مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء العاشر



حل فى العين وفى الاورام فى الجفن

والعين وجميع ضروبه وعلاج عام

بدا فى العين وكلام مجمل فيها وفى

اد وتنها جالينوس الرابعة من الميامر

ينظر فى علل العين الى كثرة المادة وقلتها وشدة لذعها

وحمرة العين وكثرة الدم فى عروقها وكثرة القذى وقلته

واختلاف الالوان الحادثة فيه [illegible] وسخونة الاجفان

ونوع الوجع وقال والتوتيا المغسول يجفف بلا لذع ولذلك

نعالج به العين اذا كانت تجذب اليها مادة حريفة لطيفة

وذلك بعد استفراغ الراس والبدن خاصة بالفصد

وبالاسهال [illegible] الراس خاصة بالغرور والمضوغ

والعطوس والتوتيا المغسول من شانه يجفف الرطوبات

تجفيفا معتدلا ويمنع الرطوبة الفضلية المحتقنة فى عروق

العين اذا طلبت الاستفراغ من الهواء والماء فى طبقاتها

وكذلك الرماد الكائن فى البيوت التى تخلص منها النحاس

والنشا وشبههما من امثال لهما فان استعملت هذه

الادوية التى تغرى وتسدد قبل ان تنقى الراس وتستفرغ

ما فيه من الفضل فى وقت ما تكون الرطوبات تحلب وتنحدر

الى العين جلبت على المريض وجعا شديدا وذلك

لان طبقاتها تتمدد بسبب ما يسيل اليها من الرطوبات

و[illegible] فيها لشدة الامتلاء [illegible] فى الطبقات [illegible]

مخطوطة (د)

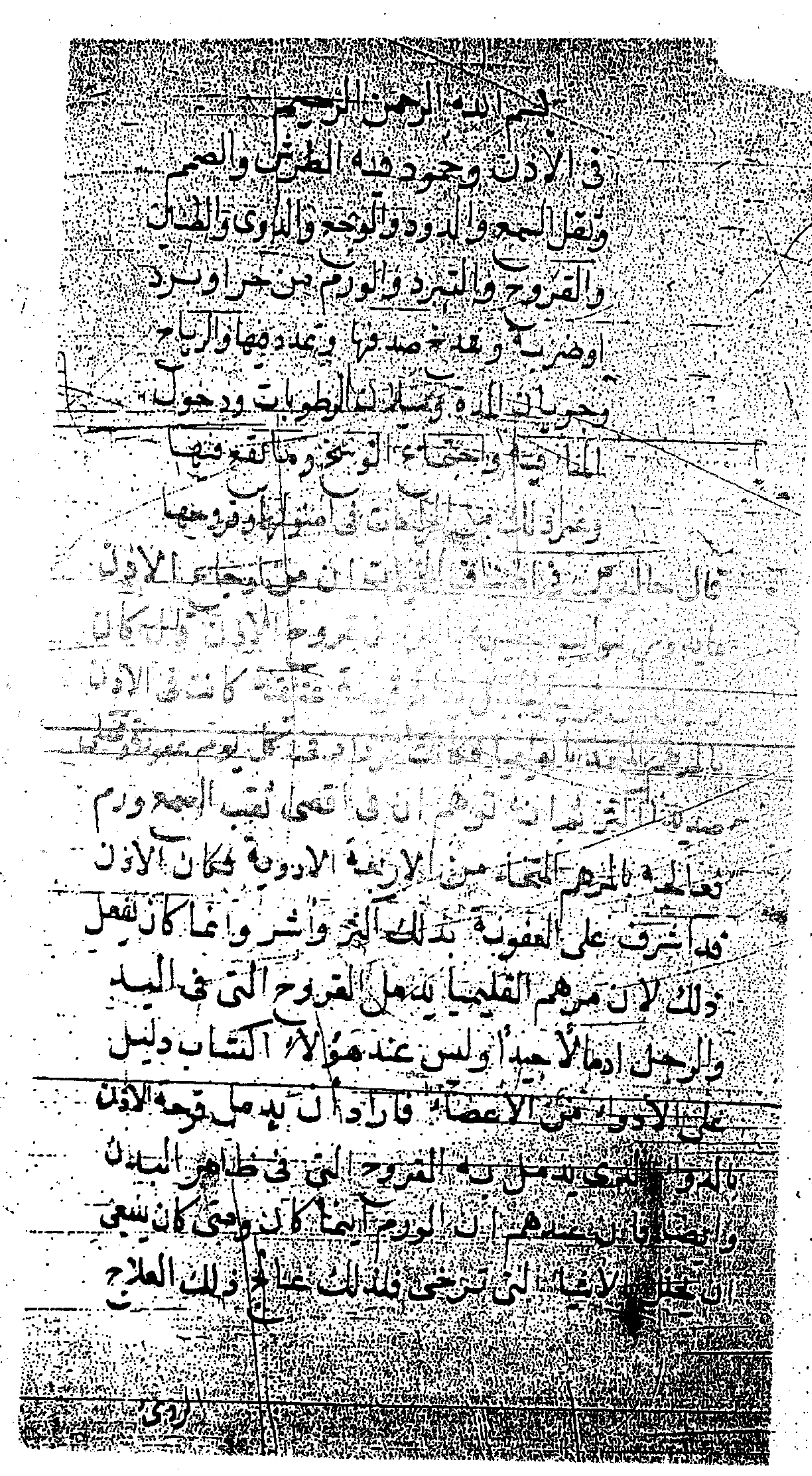
الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثانى.

ذى بن عيسى الاسرائيلى وفقه الله ونفعه به يتلوه
ان شاء الله فى السفر الثالث القول على الاذن وجود
الدم فيها وتركيبها والعلل العارضة فيها والدلائل الدالة
عليها وعلاج جميع ذلك نسأل الله
تعالى العون عليه بمنه
وكرمه لا رب
سواه
م م
م

قد وقع الفراغ من نسخ هذا الكتاب فى يوم السبت ٤ من ربيع
الأول سنة ١٣٥٠ هـ الموافق ٨ اغسطس سنة ١٩٣١ م نقلا
عن نسخة فوتوغرافية مختصرة من مكتبة (الاسكوريال) بـ
مملكة اسبانيا. ونسخ ذلك الراجى عفو مولاه محمود فى
النساخ بدار الكتب
المصرية عمرها
الله
امين
م م

مخطوطة (د)

الورقة الأخيرة من الجزء الثانى



مخطوطة (د)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثالث

مخطوطة (د)

الورقة الأخيرة من الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

قال في العروق والدوالي وداء الفيل والرهصة الواحدة
في هذه قروح فاسقالي ثبات بلحمه .

قال جالينوس في المقالة الرابعة عشر من حيلة البرء
العروق التي تختلط وتتسع في الساقين والقدمين تقطع
وتسل وتستأصل
العلاج والاعراض العروق التي تسمى قرسوس يسل
ويخرج عن البدن الى ان تشق الجلد حتى يظهر الدالية
ثم يدخل المحور تحتها ويفتال ثم تشق بالطول شقا
واسعا واياك والعروض والتاريب وهي ان حتى يسيل
ما فيه من الدم جميعه فاذا سال فالكوى الجرح حتى تهد
ما امكن ثم ابتر وما امكنك ان تسله بالكى قبل
البتر فهو اجود وكذلك فافعل بشريان الصدغين
كي ينبغي ان يستفرغ الدم من صاحب الدوالي
من يديه والباسليق واسقيه بعد ما تخرج السود مرات
ثم تفصد هذه العروق اجمع وتدعه تسيل ما فيها
ثم يتعاهد بنفض بدنه من الخلط الاسود في كل قليل

مخطوطة (د)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الرابع

الثابتة وإن كان عن الريح فاحقن الرأس
بالقر[illegible] وقوى الجانب بالمصات
للعاب الكثير تمسك في الفم أقاقيا وعصير الآس
والموز أو عصير السفرجل أو طبيخ العفص أو القوة
أو قشور الكندر.
تم الجزء الثاني من الكتاب المعروف بالحاوي الكبير
جمع أبي بكر محمد بن زكريا الرازي ويتلوه الجزء الثالث
إن شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين

قد وقع الفراغ من نسخة الجزء الثاني من كتاب
الحاوي في صباح يوم السبت ٥ جمادى الأولى سنة ١٣٦٥
الموافق ٦ أغسطس ١٩٤٦م نقلاً عن نسخة مصورة
من خزانة كتب الدكتور [illegible]
[illegible] ويقول ناسخه العبد الفقير إلى عفو مولاه
محمود صدقي [illegible] إن النسخة [illegible] جداً
بها كثيرة التصحيف مما يدل على أن كاتبها في الغالب
لا يعرف العربية وأرجو كل مطلع على هذا أن يعذرني
للسبب السابق ذكره وقد بذلت ما في وسعي من الطاقة لرد
عبارات كثيرة إلى أصولها [illegible]
[illegible] وصلى الله على من لا نبي بعده وعلى
آله وصحبه وسلم

مخطوطة (د)

الورقة الأخيرة من الجزء الرابع

قثا الحمار قال هو حار في آخر الثانية يابس في آخر
الثالثة اجود من الحنظل جاريه اسهل البلغم والمرة
السوداء والماء الاصفر وموافقة مما يخلط به الصبر
والقنطوريون والسورنجان والبوزيدان والكمافيطوس والقوة
والسايحة والارضي والزراوند المدحرج والانيسون وبزر
الكرفس الجبلي والغاريقون والسكبينج والمقل والتربد
والملح الهندي وحب البلسان وبصل النيل فانه نافع
من وجع المفاصل والنقرس والقولنج واوجاع السوداء
والفالج واللقوة وان خلطت بهذه الادوية كان معجونا
نافعا للاوجاع موافقا لهذه العلل التي وصفتها ولا ارى
ان يخلط بالادوية القوية الحارة فانه فيه وحده
كفاية ومقدار شربته القوية ربع درهم فان اردت
ان تكسر حدته فاخلطه مع صمغ وطين ارمني فاذا
خلطته في المعجونات فلا تكسر قوته .
قال ورق اللهودانية ان طبخ واكل اسهل الماء الاصفر
وان سقي عصارته او لبنه اختلف وقاولن جميع
اليتوع اقوى فعلا من ورقها وهو مسقط البدن
قال ورق حب النيلة يسهل صفراء وبلغما بقوة وان
اخذ عصير ورقها وسقي منه قدر نصف رطل اسهل
البطن في رفق صفراء وبلغما معا ومذهبها في الاسهال
مذهب لب القرطم اذا سقي وان احتقن به فاما

مخطوطة (د)

صفحة 3 من الجزء الخامس

دارصيني حب البلسان من د درهم درهم ورد تنفعه
المبرد بترنجبين وقد اغفل غيا ... والشربة درهمان
بماء الهندبا والرازيانج جهاد المورم.
تم الجزء الخامس من كتاب الحاوي
ويتلوه ان شاء الله في السادس
الكلام في اليرقان
والحمد لله رب
العالمين
٣٣

قد وقع الفراغ من نسخ هذا الجزء في صباح يوم الاثنين
١٤ جمادى الثانية سنة ١٣٥٦ه الموافق ٢ اكتوبر سنة ١٩٣٧م
نقلا عن نسخة خطية مصورة من خزانة كتب الدكتور ماكس
مايرهوف طبيب العيون وهذا الجزء ايضا كثير التصحيف والتحريف
كالاجزاء السابقة وكتبه هذا الراجي عفو مولاه محمود صدقي
النساخ بدار الكتب المصرية ادام الله
عمارها ولا زالت منهلا عذبا
لرواد العلم انه
آمين

مخطوطة (د)

الورقة الأخيرة من الجزء الخامس

فاما من كان يشكو [illegible] من التقشر
دون الخراسيت في آفته ستديم بالاطعمة والاشربة
والادوية الملطفة ثم استفرغ مرة صفراء ثم قوى فيها
في مرة ومن لا يبرأ استفرغ اشيا في ثلاث قوى ثم رطبه
قوية حتى انه يقبله لدعاء ويخرج منه مرة سوداء
فصالا عن الصفراء والحمراء فيبرون الثمة والذي ينبغي ان
في مثل هذا اليرقان ان المرارة امتلأت فقد رب نعرض
لها ما عرض المثانة اذا امتلأت بكثرة يبوس ان يعسر
البول فانه عند ذلك يحتاج الى تحي يخرج ذلك المرار
منها حتى ترجع الى حالها الطبيعية استعمل بآخر هذه
المقالة ان شئت

المقالة السادسة قال اذا اعتل الكبد وتحدث
عن ذلك يرقان اسود كانه مركب من مرة صفراء مخلوط بمحم
التابعة من المياه اليرقان الكائن من جهة الصوان جذبه
يدهن سريعا بالحمام وبالدلك بالادهان المحللة والادوية
الموسعة للمسام نحو دهن الشبت والبابونج ودهن الاقحوان
ونحوه قال والادوية الحارة تضر من به منهم حمى فاما
من لا حمى به وبه يرقان عن سدد الكبد فينفعه البزور
المدرة للبول قال من اصابه بسبب سدد في كبده
فانما تنفعه الادوية التي تجلو الكبد جلاء قويا فاما من
اصابه يرقان بسبب ورم في كبده فانما ينتفع بما يشفي

مخطوطة (د)

صفحة 3 من الجزء السادس

سريع الاستحالة الى ردائة ويشرب رب الاترج والحصرم
فان مع ذلك برد فاجعل منه قليلا لانه يجلو ويفتح
السدد اذا ضعفت الكبد عن ان تهضم هضما تاما كان
فيه اختلاف الشبيه بماء اللحم وينفع هذا الضعف
المعجونات الحارة التي يقع فيها اللوز المر والفنطيانا
ونحو ذلك ويتلوه في القولنج وايلاوس واوجاع البطن
مسهلة له من الايارج وغير ذلك .
تم المجلد السادس من الحاوي بعون الله وحسن توفيقه
والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على خير خلقه محمد
وآله واصحابه
اجمعين

قد وقع الفراغ من نسخ الجزء السادس من كتاب الحاوي
في يوم السبت ٨ رجب سنة ١٣٤١ الموافق ٢٨ اكتوبر سنة ١٩٢٢ م نقلا عن
نسخة خطية بخزانة الدكتور ماكس مايرهوف الالماني
الجنس والاختصاصي في طب العيون ونسخ ذلك بقلم العبد
الفقير محمود صدقي النساخ بدار الكتب المصرية .
وهذا الجزء ايضا كالاجزاء السابقة من حيث التصحيف وكثرة
الاغلاط وقد بذلت جهدي قدر الطاقة في تصحيح كلمات
كثيرة

مخطوطة (د)

الصفحة الأخيرة من الجزء السادس

اكليل الملك نافع من ورم المقعدة وصفرة البيض جيد
في هذا الموضع [illegible] ان سلق او شوي وصفرة البيض مسلوق
اذا استعملت في اكليل الملك ضماداً نافع جداً و[illegible] المقعدة
بزر البنج اذا دق وتضمد به نافع من [illegible]
دهن الحلبة نافع من اورام المقعدة
د البان نافع مستعمل وحده ومع الادوية المسكنة
[illegible] التوتيا المغسول في اوجاع المقعدة ومن
[illegible] [illegible] او قرحة سرطانية.
جالينوس وكذلك في الاورام [illegible] في المثانة [illegible]
[illegible]
في المقعدة [illegible] اذا [illegible]
الباطنية العارضة في الانثيين.
د [illegible]
[illegible] ورق
[illegible] الاورام [illegible] العارضة [illegible]
د قال جالينوس [illegible] وحده [illegible]
كان [illegible] الاورام [illegible]
المسلوق اذا خلط مع اكليل الملك [illegible]
او [illegible]
د [illegible] الاورام [illegible] في هذه المواضع.
[illegible] الاورام و[illegible] في كتاب [illegible]

مخطوطة (د)

صفحة 3 من الجزء السابع

ناشف ومعدته حارة كمدة .
تم الجزء السابع من كتاب الحاوى ويتلوه فى الجزء الثامن
إن شاء الله تعالى قال فى احتباس البول البتة وعسر خروجه
وقلته واستعمال المبولة والتقطير الذى يعسر التعريف
والتقسيم والتقاسيم والاستعداد
والاقذار والاحتراس.

تم

قد وقع الفراغ من نسخ هذا الجزء فى يوم السبت ٢٨
رجب سنة ١٣٥٢ هـ الموافق ١٨ نوفمبر سنة ١٩٣٣ م نقلا عن نسخة
خطية مستعارة من جناب الدكتور ماير هوف طبيب العيون
ويقول ناسخه العبد الفقير الى الله محمود صدقى الناسخ
بالدار الكتب المصرية ان هذا الجزء ايضا كسابقه كثير التصحيف
والتحريف لأن الناسخ واحد وعذرى فى ذلك بارز والله
اللهم اسأله تعالى أن يوفقنا جميعا الى ما فيه الصواب
وصلى الله على من لا نبى بعده
وعلى آله وصحبه
وسلم

تم

مخطوطة (د)

الصفحة الأخيرة من الجزء السابع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

في عسر البول البتة وعسره وحرقته وتقطيره وسلس

البول والتقطير الذي يعسر التعرف به وتدبيره و...

والعلاج والاستعداد والاحتراس

قال جالينوس في آخر المقالة الرابعة من حيلة البرء

واما العلاج بالقاثاطير وهي الالة التي يبول بها اصحاب

حصر البول فاستعمالها باخوان اقول انه لن يستطيعوا استعمالها

ان يعالجوا بها علاجا جيدا دون ان يكون عارفا بموضع

المثانة وخلقها معرفة حقيقية

الاعضاء الالية اذا احتبس البول فانه يحتاج ان

ننظر هل ذلك عن الكلى ومجاري البول منها الى

المثانة ام في مجرى البول من المثانة فان كان

في المثانة هو معاير فان المثانة مملوءة وعندئذ ينبغي

ان ننظر هل العرق مسدود او فعل العضلة التي

تعصرها لخروج البول

... ينبغي ان يرفع الى التجويف لان خروج البول

١٠١

مخطوطة (د)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثامن

ياما كثيرة حتى ينص
من التدبير فاللطيف
المتروكة بعد الطعام.

تم الجزء الثامن من كتاب الحاوى
والحمد لله حق حمده وصلى الله
على نبيه محمد وآله الطيبين
الطاهرين وسلم
تسليما كثيرا
كثيرا

ام
م

قد وقع الفراغ من نسخ الجزء الثامن من كتاب الحاوى
لمحمد بن ابى بكر الرازى فى يوم السبت ١٣ رمضان سنة ١٣٥٢ هـ
الموافق ٣٠ دیسمبر سنة ١٩٣٣ م نقلا عن نسخة خطية محفوظة
من خزانة جناب الدكتور ماكس مايرهوف الاخصائى فى طب
العيون والالمانى الجنس وهذه النسخة عبارة عن مجموعة من
كتاب الحاوى اولاها الجزء الثانى وآخرها الجزء الثامن وهى
منسوخة بقلم واحد حسنة الخط غير ان ناسخها على ما يظهر
لى والله اعلم غير عليم باللغة العربية بالمرة ولذلك جاءت
المجموعة كثيرة التصحيف والتحريف كما نوهت عن ذلك سابقا
فى الاجزاء السابقة وقد بذلت جهدى قدر ما استطيع فى تصحيح

مخطوطة (د)

الصفحة الأخيرة من الجزء الثامن

مخطوطة (ر)

الورقة الأولى (وجه)

مخطوطة (ر)

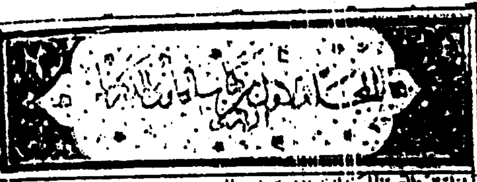
الورقة الأخيرة (ظهر)

مخطوطة (س)

الورقة الأولى (وجه)

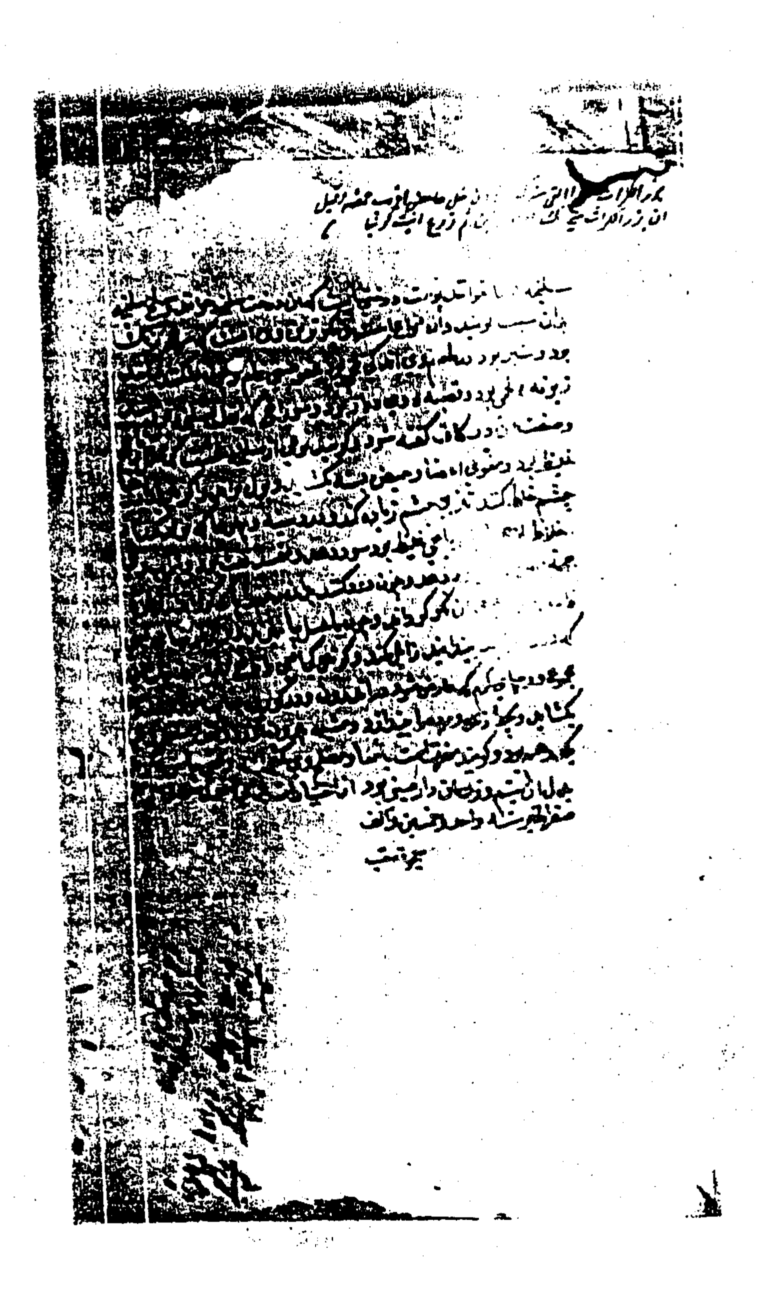
مخطوطة (س)

الصفحة الأخيرة



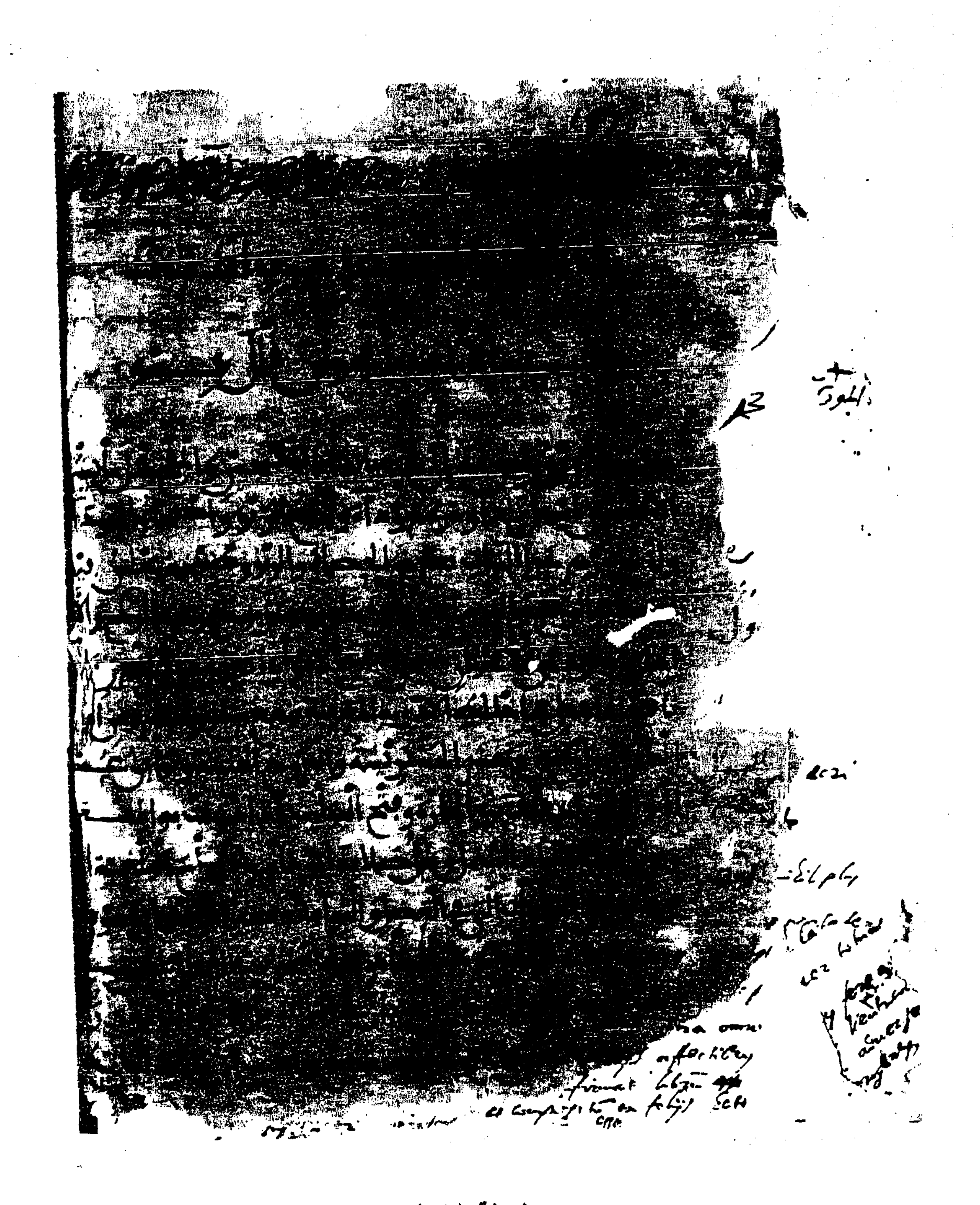
مخطوطة (ش)

الورقة الأولى (وجه)



مخطوطة (ش)

الورقة الأخيرة (ظهر)



مخطوطة (ك)

الصفحة الأولى

ان لم يزو والبنة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في المعدة [illegible]

وماء الرمان والريباس [illegible] يجب [illegible]

[illegible] ماء الشعير وماء القرع ولعاب بزر قطونا [illegible]

[illegible] البارد ودهن اللوز ويصب على الراس ووضع [illegible]

وان كان الهواء باردا كثيفا الهواء والعطش الحادث عن جفاف [illegible]

والحادث عن حرارة المعدة فعلاجه البقلة والحادث عن حرارة الرئة والقلب علاجه

استنشاق هواء بارد والحادث عن كيموسات عفنة في المعدة علاجه القيء والماء

البارد والخل الممزوج بالماء البارد يسكن العطش الكائن عن حرارة [illegible] في

الأدوية المفردة في المنظر يجب في تسكين العطش ان كان مع العطش لهيب

فاعطه المبردة ويبرد جملة البدن واذا لم يكن لهيب فعليك بالتركيب ۞ والماء

المالح انما يعطش لانه يجفف والدهن ينفع منه قال [illegible] ان تركت [illegible] وفيها حرارة

مع رطوبة فالخل انفع الاشياء لتسكين هذا العطش لانه يبرد ويجفف وهذا يكون

في الاستسقاء عندما تجتمع في البطن رطوبة كثيرة مالحة وفي من [illegible] في معدته

بلغم كثير مالح فاما جميع العطش العارض في الحميات والاستفراغات والكرب والتعب

فانه حادث [illegible] من حرارة ويبس

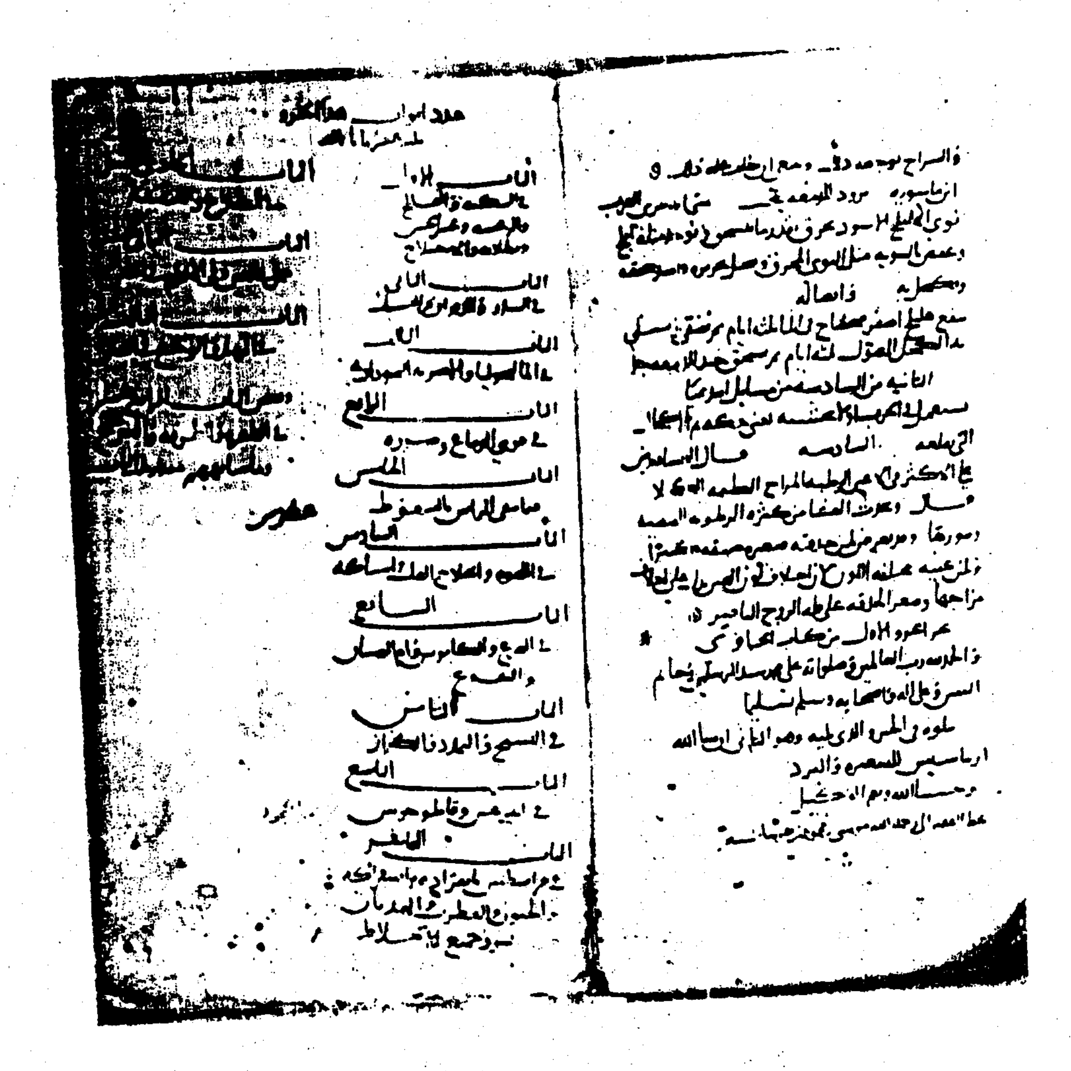
يتلوه اول السادس القول في الاستفراغات جمع ۞

مخطوطة (ك)

الصفحة الأخيرة

مخطوطة (م)

الورقة الأولى (وجه)



مخطوطة (م)

الورقة الأخيرة

وقف الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

مخطوطة (ى)

الصفحة الأولى

مخطوطة (ى)

الصفحة الأخيرة

(2) رمـوز التحقيـق

أ : مخطوطة مكتبة أحمد الثالث بتركيا رقم 2125

د : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم 1718 طب

ر : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم 1519 طب

س : مخطوطة مكتبة الاسكوريال بأسبانيا رقم 806

ش : مخطوطة مكتبة شهيد على بإيران رقم 2081 (2)

ك : مخطوطة مكتبة الاسكوريال بأسبانيا رقم 854.

م : مخطوطة المكتبة السليمانية بتركيا رقم 850.

ى : مخطوطة المتحف البريطانى رقم 9790.

– : **حرف أو كلمة أو عبارة ناقصة من النص.**

+ : **حرف أو كلمة أو عبارة زائدة بالنص.**

[ ] : الكلمات المحصورة بين هذا النوع من الأقواس غيرّت فيها حـرف أو أكثر، أو حتى كلمة كاملة لضبط سياق النص.

<> : الكلمات المحصورة بين هذا النوع من الأقـواس أضـفتها لـضبط سياق النص.

(3) النصوص المحققة لتياذوق فى حاوى الرازى:

الباب الأول

فى اللقوة والصرع والصداع

اللقوة[1] التى تكون من يبس يضع دهن بنفسج[2] ويسعط بالزبد، ويختص على الرأس والعنق بالخطمى[3] والبنفسج ويدهن اللحى والفقار بدهن

---

(1) لقوة Facialparalysis : هو الشلل الوجنى ، وتسميه العوام (أبو كعب). وهو غياب الحركة من جميع عضلات جانب واحد من جانبى الوجه ، حيث يغذيها العصب الوجهى ، فترتخى هذه العضلات ، وينسحب ملتقى الشفتين من الجانب الآخر السليم، فيصبح الوجه باتجاه مائل ويندفع أيضاً الخد المرتخى فى الجانب المشلول عند الزفير، فيصبح من العسير جداً على المصاب إذا حاول الصفير . وأيضاً تبقى العين مفتوحة فى الجانب المشلول. (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن البيطار ، دار الفضيلة، القاهرة بدون تاريخ، ص 265).

(2) البنفسج Violet ، زهر معروف من الفصيلة البنفسجية متعدد الأنواع ، ينقع فى الماء للحصول على شرابه. قال عنه ابن البيطار: إذا شرب بالماء، نفع من الخناق والصرع العرض للصبيان وهو المسمى "أم الصبيان" . وينفع من السعال العارض من الحرارة، وينوم نوماً معتدلاً، ويسكن الصداع العارض من المرة الصفراء، والصداع الذى يكون من الحرارة. وإذا شرب مع السكر أسهل الطبيعة إسهالاً واسعاً. (ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، دار الكتب العلمية، بيروت 1992، جـ1، ص 156).

(3) الخطمى (الخطمية) Althaea: نبات حولى شتوى مزهر يزرع بالبذور فى الفترة من يوليو إلى سبتمبر، ويزهر خلال الفترة من ديسمبر إلى يونية، وزهوره لا تصلح للقطف. وإذا تُرك النبات منزرعاً فى الأرض يصير عشباً كبيراً أو شجيرة تبلغ ارتفاعها من 75 - 150 سم، وقد يصل إلى 200 سم فى بعض الأحيان، ساقه عمودية تكسوها شعيرات.وبرية خشنة، أوراقه كبيرة مفصصة إلى عدة فصوص من قمتها... والأزهار مختلفة الألوان منها الوردى والأبيض والبنفسجى، والأصفر الكريمى. وموطن النبات الأصلى هو جنوب ووسط أوربا وإيران. وتستخدم جميع أجزاء النبات لعمل منقوعات ومطبوخات وضمادات تشفى إلتهابات=

الخطمى ، ويوضع عليها وعلى الرأس مثانة فيها دهن مسخن ويجلب عليه ، وينطل بطبيخ الراسن[1] والأكارع ويمسح الفقار واللُحى بشحم البط ، ويسعط بدهن السمسم واللبن ، ويدهن الصدغان بالزبد والشحم وشحم البط.

شمع ثمانية، تفسيا مثقالان، جندبادستر[2] ثلاثة، فربيـــون[3] مثقـــال، زيت ما يكفى، أذبه واسحقه حتى يصير مرهما، وأطله على العـــضو الـــذى

=الفم واللثة والحلق. وتصنع منه حقناً شرجية لعلاج النزلات المعويـــة الحـــادة. ومـــسحوق الجذور يدخل فى صناعة الحبوب الطبية لإكسابها حجماً كبيراً، ومضغ الأطفـــال لأوراقهـــا الجافة تخفف من آلام التسسنين لديهم. ويشفى البهاق دهانـــاً مـــع الجلـــوس فـــى الـــشمس (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية، مطبعة مدبولى القاهرة 1996، 333/1 – 334).

(1) راسن (قسط شامى) **Commoninula (Scabwort) or (Horse-heal)** نبات عـــشبى معمر يصل طوله من 100–150 سم وقد يبلغ 2 متر ، الساق قوية سميكة مستقيمة، أوراقـــه السفلية عريضة سميكة ، وتغطى السطح السفلى للورقة زغـــب، والـــساق، متعـــدد الفـــروع والأزهار، ونورات صفراء كبيرة. والجذور مشبعة ذات لون أسمر من الخارج، ولون أبيض من الداخل. ومن خواصه الطبية أنه مهدئ ومجفف لإصابات الجهاز التنفسى ، مدر للصفراء والبول والطمث ويزيل اليوريا والأملاح ، مسكن ، طـــارد للديـــدان.. (علـــى الـــدجوى ، موسوعة النباتات الطبية 58/1).

(2) جندبادستر ، وأيضاً جندبيدستر: إفراز حيوان يسمى الحارود بالعربية ، والقندسى بالفارسية . يعيش ويتغذى فى الماء على السراطين وبعض أنواع الأسماك ، وينام على اليابس ، وإفرازه هذا عبارة عن مادة رخوية شبيهة بالعسل ، إذا تعرضت للهواء ، تجمدت ، مع بقاء رائحتها النفاذة (انظر خالد حربى فى دراسته وتحقيقه لكتاب مقالة فى النقرس للرازى ، دار الوفـــاء الإسكندرية 2005 ، هامش ص 68).

(3) الفربيون: ويقال فربيـــون، والتـــاكوت بالبربريـــة، واللوبانـــة المغربيـــة بمـــصر والـــشام، وهو نبات كالخس، لكن عليه شعر، وله أغصان كثيرة تنبسط على الأرض، وشـــوك دقيـــق حاد، لذلك يحذر القوم لمسه. ولاسستخراج صمغه يفرشون تحته كروش الغنم،= ثم يطعنـــون الشجرة من بعيد، فينصب صمغ كثير فيها كأنه ينصب من إناء، ثم يتجمد. وأجوده ما ينحل فى الماء سريعاً. ومن خواصه: يحلل الرياح المزمنة، وينفع من الاستـــسقاء، والمفاصـــل، والماء الأصفر، والطحال، والفالج، واللقوة، ويقاوم الـــسموم، ويمنـــع نـــزول المـــاء كحـــلا (ابن البيطار، الجامع 3/ 216، وداود الأنطاكى، التذكرة 1/ 283).

يصعد منه الصرع وعلى الرأس إذا كانت الآفة منه.

إذا أزمن الوجع فأحلق الرأس"[1]، وأطله بالفربيون والملح والبورق.

وإذا كان الصداع لضربة، فإن لم تكن جراحة فعالجه بالتكميد، وبالدهن المفتر، واحذر الحمام، والشراب، والغضب، والأغذية الحارة .

سعوط للصداع البارد: مسك[2] قليل وميعة[3]

---

(1) عبارات ما بين الأقواس ابتداء من قوله : يصب الماء العذب الذى قد طبخ فيه الورد.. إلى قوله: إذا أزمن الوجع ، فاحلق الرأس. مقروءة بصعوبة بالغة فى س.

(2) مسك : مادة دهنية يفرزها أحد الحيوانات ، قالوا هو الغزال أو الظبية (ابن البيطار والانطاكى وغيرهما). وهذا خطأ لأن الحيوان الذى يفرز هذه المادة من فصيلة "الأبل" وليس من فصيلة الغزال أو الظباء ، فهو من الحيوانات الثديية المجترة من ذوات الأظلاف ، يشبه الغزال فى الشكل والقوام ، ولكنه يختلف عنه كثيراً من النواحى الأخرى ، فلونه أسود فاحم ، وله نابان أبيضان فى فكه السفلى يبلغ طول كل منهما 15-20 سم يبرزان إلى أعلى كنابى الفيل أو الخنزير البرى. وهو عديم الفرو، شعره وبرى كثيف خشن الملمس ، سهل النتف، يعيش وحيداً منعزلاً ، بطئ الجرى بعكس الغزلان، يخرج ليلاً ويكمن نهاراً. ويفرز مادة المسك من كيس يقع أمام قضيب الذكور. ويقال أنها وسيلة لتدل الأنثى على الذكر فتجيئه للتلقيح. (الرازى، المنصورى، تحقيق حازم البكرى الصديقى، معهد المخطوطات العربية، الكويت 1987، ص678). وقال القدماء فى فوائده: ينفع من جميع العلل الباردة فى الرأس، ويفتح السدد ، وينفع من الرياح التى تعرض فى العين، ويقوى الحواس كلها، وينفع أوجاع الأذن قطوراً، والفم والوحشة والخفقان أكلاً. ويوصل كل دواء إلى ما يراد منه ويمنع النزلات.

(3) الميعة **Storax or Styrax**، وهى نوعان:

(أ) ميعة لفانت: تؤخذ من نبات **Styraxbenzoin**، وهو عبارة عن شجرة صغيرة، موطنها السواحل الجنوبية الغربية لأسيا الصغرى.

(ب) الميعة الأمريكية: تؤخذ من نبات **(Liquidambers pp)** وموطنه المنطقة الواقعة بين نيوانجلاند والمكسيك، وأمريكا الوسطى.

وميعة لفانت شبه سائلة رمادية ذات رائحة عطرية، أما الميعة الأمريكية فهى غليظة لونها أصفر بنى، وهى شبه صلبة، والجزء الطبى هو القلف وما يسيل منه من بلسم.=

وعنبر[1]، يُجعل <الجميع>[2] حباً ويسعط بواحدة[3].

وينفع من الصداع[4] السعوط بمخ شاة مع دهن بنفسج أو يسعط بالزبد .

وينفع الصداع الكائن بعقب النعاس أن يضمد الصدغان والجبهة برماد معجون بخل .

ومما يهيج الصداع من الأطعمة التوت وثمرة العوسج[5]، وحب الصنوبر[6] الكبار،

- ولهذا البلسم خواص منبهة ومنعشة، ويدخل فى تركيب بعض المراهم لمداوة الجرب، وبعض الأمراض الجلدية وكمطهر للجلد، ويستعمل فى المستحضرات العطرية والبخور(على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية 305/2 – 306).

(1) عنبر **Amber**: شيئ ينبت فى قعر البحر فتأكله بعض دوابه ، فإذا امتلأت منه قذفته، وهو فى خلقته كالعظام من الخشب. قال عنه ابن سينا : أجوده الأشهب القوى، ثم الأزرق ، ثم الأصفر، وأردؤه الأسود ، ويغش بالجص والشمع واللاذن. وهو ينفع المشايخ بلطف تسخينه ففيه متانة ولزوجة وخاصية شديدة فى التقوية والتفريح معاً (ابن البيطار، الجامع 183/2).

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) س : واحدة .

(4) + ش : الحر .

(5) عوسج : شجر يقارب الرمان فى الارتفاع والتفريع ، لكن له ورق صلب وشوك كثير، وثمره كالحمص إلى طول أحمر ويكون غالباً فى السباخ. يبرئ سائر أمراض العين خصوصاً البياض كيفما استعمل. وقد يمزج ببياض البيض أو لبن النساء. وطبيخ أصوله يوقف الجذام أو يبرئه مجرب. وأن تمودى عليه ، قطع القروح السائلة، والجرب، والحكة، والآثار، حتى الحناء إذا عجن بمائه واختضب به. وهو يضر الطحال وتصلحه الكثير (خالد حربى فى تحقيقه لجراب مجربات الرازى، ص 175).

(6) الصنوبر**Pine**: نوع من الزهريات عديمة البذور، ومنه أنواع عديدة. يستخرج من جذره وساقه زيت التربنتينة، وزيت القلفونية، وأجود ثمره الحديث الأبيض (راجع، خالد حربى فى تحقيقه لكتاب جراب المجربات وخزانة الأطباء للرازى، ط. الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006، ص **100**).

والشهدانج[1] والكمأة[2]، والتمر، والحلبة، وبزر الكتان، والشراب الشديد، والميبختج[3] والزبيب.

---

(1) الشهدانج: هو القنب .

(2) الكمأة : ديسقوريدس : أصل مستدير لا ورق له ولا ساق لونها إلى الحمرة وتوجد في الربيع وتؤكل نيئه ومطبوخة . جالينوس : قوام جرم الكمأة من جوهر أرضى كثير المقدار يخالطه شئ يسير من الجوهر اللطيف. الرازى : قال جالينوس فى كتاب الغذاء إنما يعمه من جميع الأطعمة المائية التفهة أن الخلط الغليظ المتولد عنها لا طعم له إلا أنه أميل إلى البرودة والغذاء المتولد من الكماة أغلظ من المتولد من القرع.- -وقال فى كتاب الكيموس أن الكمأة غليظة الكيموس قليلة الغذاء إلا أنه ليس بردئ الكيموس. وقال : وجدت فى كتاب مقالة تنسب إلى جالينوس فى السموم أن الكمأة تورث عسر البول والقولنج وكذا الفطر وقال : وجدت فى كتاب التدبير الملطف لجالينوس من نقل قديم أن الكمأة أقل غلظاً من الفطر وأجودها ما كان من موضع فيه رمل قليل . سفيان الأندلسى : أجودها أشدها تلززاً وأملاساً وأميلها إلى البياض وأما المتخلخل الرطب والرخو فردئ جداً وهو أجود فى المعدة الحارة وهو غذاء جيد لها وإذا لم ينهضم للإكثار منه أو لضعف المعدة فخلطه ردئ جداً غليظ مولد للأوجاع فى الأسفل من الظهر والصدر. وقال الرازى فى كتاب دفع مضار الأغذية : الكمأة باردة تولد دماً غليظاً وليس يحتاج المحرورون فيها إلى كثير إصلاح اللهم إلا أن يكثروا منها ويدمنوها فيولد الإكثار منها أدواء البلغم والبهق الأبيض خاصة وثقل اللسان كثيراً وضعف المعدة ولذلك ينبغى أن تؤكل بالمرى فإنه يقطعها تقطيعاً بليغاً ولا يتولد منها لزوجة البتة وإن سلقت بالماء ثم طبخت بالزيت وطيبت بالأبازير الحارة كالفلفل والدارصينى أذهب عنها أيضاً توليدها للبلاغم اللزجة ، وإن سلقت بالماء والملح والصعتر والمرى قل ذلك منها أيضاً وإن كببت فلتؤكل بالمرى والفلفل والمشوى منها أيضاً فى بطون الجداء والحملان اكتسب من شحومها ما يصلح به بعض الصلاح ، لكن الأجود أن تؤكل بالفلفل والملح ويشرح منها مواضع بالسكين ويجعل فيها من الزيت والفلفل قبل ذلك ، وأما اختلاطها باللحم فليس بصالح وليس شئ فى الجملة يبلغ فى إصلاح الكمأة ما يبلغ المرى والخردل ، وكذلك من الفطر وما أشبهه. الغافقى : ينبغى أن لا تؤكل نيئة وليجتنب شرب الماء القراح بعدها ومن خواصها أن من أكلها أى شئ من ذوات السموم لذغه والكمأة فى معدته مات ولم يخلصه دواء آخر البتة ، وماء الكمأة من أصلح الأدوية للعين إذا ربى به الأثمد واكتحل به فإن ذلك يقوى الأجفان ويزيد فى الروح الباصر وفيه قوة وحدة ويدفع عنها نزول الماء (راجع ، ابن البيطار ، الجامع 2/343-344).

(3) الميبختج: هو طبيخ العنب بالفارسية، والرُب بالعربية.

الباب الثانى

فى طــب العيــون

ابدأ فى علاج الرمد[1] بالفصد والإسهال، وقلة الغذاء، واجعله مــرة واحدة، واترك[2] الشراب والجماع والعنب والضوء،وتغسل العين بماء وخل.

---

(1) رمد **Ophthalmia** : ينقسم إلى نوعين : أرماد حادة ، وأرماد مزمنة ، والأولى تنقسم إلى:
1- الرمد النزلى الحاد ، ويعرف بالتهاب الملتحمة ، وهو عبارة عن احتقــان مفــاجئ فــى الأوعية الدموية للملتحمة يكون مصحوباً باحمرار وتورم بالجفون مع ظهور إفرازات تكــون فى البداية مخاطية ، ثم لا تلبث أن تتحول إلى مخاطية صديدية أو صديدية صــرفة. ومــن أعراضه أيضاً لزوجة بالجفون، والتصاق الرموش فى الصباح نتيجــة تعــرض الإفــرازات المخاطية والصديدية للجفاف. وفى حالة تأثر القرنية بالميكروب المسبب للالتهــاب ، يــشعر المريض بعدم القدرة على مجابهة الضوء ، كما يشعر بسخونة فى العين وزغللة وتدميع. 2- الرمد الغشائى الملتحمى الحاد ، ويعرف أيضاً بدفتريا الملتحمة ، ويتميز بوجود غشاء سميك رمادى اللون على سطح الملتحمة بالجفن العلوى من الداخل ومن أعراضه تسمم عام بالجسم يتخذ صورة ارتفاع فى درجة الحرارة ، وإحساس بانحطاط فى القوى ، وإعياء نتيجة تسرب سموم الميكروب إلى الدم. 3- الرمد البثرى الحاد، يظهر فى ملتحمة مقلة العين على شــكل بثرات مستديرة فى حجم الدبوس تكون محاطة باحتقان دموى. أما الأرماد المزمنــة ، فتبــدأ غالباً بصورة حادة ، ثم لا تلبث أن تخف حدتها ، وتزمن مع المريض لفتــرة مــن الوقــت تتراوح بين بضعة أسابيع وعدة أشهر تبعاً لشدة الإصابة . ومن أكثر الأرماد المزمنة شيوعاً ، الرمد الجيبى (التراكوما) والرمد الربيعى. أما الأول فهو من الأرماد المزمنة المعدية التــى تصيب كل من الملتحمة والقرنية ، مما يؤدى فى النهاية إلى تعرضها للتليف. أمــا الثــانى ، فهو أحد الأرماد المزمنة الناجمة عن الحساسية التى تصيب غشاء الملتحمــة فــى الأطفــال وحديثى السن عند تعرضهم لعوامل خارجة مثيرة للحساسية مثل بعض الأبخرة الــصناعية ، وحبوب لقاح الأزهار، ومواد أخرى كثيرة كنشارة الخشب وذرات الرمــال ، وتــزداد شــدة المرض خلال أشهر الربيع والصيف (راجع ، محمد عمارة ، أمــراض وإصــابات العيــون والوقاية منها ، م.س ، ص31-36).

(2) م : وترك .

وربما[1] يسكن وجع العين الشديد تسكيناً عجيباً ، يؤخذ ماء الحلبة المغسولة ، فيحل فيه قليل كثيرا ويقطر منه ، ولتوضع المحاجم على القفا.

الكمنة[2] رمد أحمر يابس مزمن لا رمص معه ، وعروق العين فيه ظاهرة ، والسبل[3]: امتلاء عروق العين وشبه غشاء عليها كلها.

مما ينبغى أن يدعه صاحب الماء: الحجامة[4]، والسمك، ولحوم الضأن، والصوم، والنبيذ، والبقول،ويأكل مرة نصف النهار.

وينفع من بدء[5] الماء، ويحد البصر، أن يسحق شيئاً من حلتيت[6]

---

(1) د : وربما .

(2) الكمنة : الكمنة فى العين ورم الأجفان وغلظ وأكال يأخذ فى العين فتحمر له ، يقال : كمنت عنيه تكمن كمنة شديدة (الأزهرى ، تهذيب اللغة ، مادة كمن) قال شمر : الكمنة ورم فى الأجفان وقيل: قرح فى المآقى ويقال حجة ويبس وحمرة ، وقيل: هو ورم فى الجفن وغلظ، وقيل: هو أكال يأخذ فى جفن العين فتحمر به فتصير كأنها رمداء، وقيل: هى ظلمة تأخذ فى البصر (ابن منظور الأفريقى ، لسان العرب، مادة كمن).

(3) السَّبل : التهاب يصيب قرينة العين ويؤدى إلى احتقان الأوعية الدموية وبروزها قليلاً عن سطح القرنية مما يشكل طبقة تؤدى إلى غشاوة العين (الرازى ، وتحقيق حازم البكرى ، المنصورى فى الطب ، ص 394).

(4) الحُجامة **Cupping** : طريقة للمداوة معروفة فى الطب العربى ، يقال : حجم حجماً الحَجَّام. والمحجَم: هو عبارة عن إناء يشبه الكأس خالى من الهواء يوضع على الجلد، فيُحدث تهيجاً ، فينجذب الدم الفاسد إلى الخارج . وفى الحديث قال النبى ﷺ "احتجم وأعطى الحَجَّام أجره ، واستعط" (صحيح البخارى 10/4) . والسعوط: هو أخذ الدواء عن طريق الأنف (الرازى ، بُرء ساعة ، دارسة وتحقيق خالد حربى ، ط. الثانية ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2006 ، ص 44).

(5) س : بدو .

(6) الحلتيت : صمغ الأنجدان. قال ديسقوريدس : يجمع من الإنجدان صمغ وهو الحلتيت بأن يُشرط أصله وساقه، وأجود ما يكون منه ما كان إلى الحمرة، وصافيا. قال عنه الرازى: رأيته بليغاً فى علل العصب لا يعد له شئ فى الاسخان وجلب الحمى ، فليعط منه للعليل=

بعسل ، ويكتحل به ويأكل منه صاحب الوجع، أو يكتحل بشيئ من الفربيون أو كمادريوس[1].

كحل للجرب[2]: يصوّل القليميا، ثم يسحق بالماء أياماً ويحل قلقديس[3] بالماء ويؤخذ صفوته ويجمد، ثم يؤخذ منها <جزءان>[4]،

=كالبلاقلاة غدوة ومثلها عشية ، ويسقى بشراب جيد قليل ، فإنه يلهب البدن من ساعته، وإن جُعل القليل منه فى ثقب الإحليل ، أنعظ إنعاظاً قوياً، وإن صب عليه دهن زئبق فى قارورة وترك أياماً ، ثم تمسح به فإنه يلذذ الرجل والمرأة لذة عجيبة. وقال عنه ابن سينا : ينفع من البواسير ، ويدر البول ، وينفع من المغص. وقال غيره : يقلع الرطوبات من المفاصل ، ويقتل الدود (راجع ، ابن البيطار ، الجامع 2/283-285).

(1) كمادريوس: قضبان وورق متهشمة فى غلظ الريحان، وأكبر إلى الخضرة ، وعشبه يسمى عند اليونانين بلوط الأرض لأن له ورقاً صغاراً شبيها بورق البلوط. من خواصه، يتقى بالعسل القروح المزمنة. وإذا شرب، نفع لشدخ فى العضل ، وشرابه نافع من التشنج ، وكلما عتق كان أجود . يتخذ منه حبوب، وتجفف وتستعمل لقروح العين. وينفع من السعال المزمن (قانون ابن سينا 1/339).

(2) الغرب : ديسقوريدس : أطاء وهو الغرب وهو شجرة معروفة وقوة ثمرها وورقها وقشرها وعصارتها قابضة وورقها إذا شرب مسحوقاً مع فلفل قليل وشراب قليل= =وافق القولنج المسمى أيلاوس ، وإذا أخذ وحده بالماء منع من الحبل وثمره إذا شرب نفع من نفث الدم والقشر أيضاً يفعل ذلك ، وإذا أحرق القشر وعجن بخل وتضمد به قلع الثآليل التى فى اليدين والرجلين ويحل حساء القروح وعصارة ورقها والقشر الرطب منها إذا سحق مع دهن ورد فى قشور الرمان نفع من وجع الآذان ، وطبيخها يستعمل فى الصب على أرجل المنقرسين فينفعهم ويجلو نحالة الرأس ، وقد يستخرج منه رطوبة إذا قشر قشرها فى أبان ظهور الزهر منها فإنها توجد داخل القشر مجتمعة قوتها جالية لظلمة العين. جالينوس : وأما ورق الغرب فإنه يستعمله الناس فى إدمال الجراحات الطرية ، وأما زهره وورده فجميع الأطباء يستعملونه فى أخلاط المراهم المجففة لأن قوته.

(3) قلقديس : هو الزاج الذى يستعمل محلوله المائى قطرة للعين لغرض التعقيم وإزالة التهابات العين، وهو كبريتات الخارصين البلورية لاتحادها بماء التبلور ، وصيغتها الجزئية هى ($ZnSO.7H_2O$) .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

بالسواء ويجمعان ويسحقان ، ويجعلان فى كوز[1] من فخار جديد فى باطنه خل[2]، ويشد رأسه بطبق[3] ويترك <المخلوط>[4] خمسة عشر يوماً حتى يدخل إليه فى الكوز ندى الخل، ويرطب[5] ثم يخرج ويسحق حتى يجف ، وعند الحاجة يجعل منه قليل فى المؤق[6] نفسه بميل إن شاء الله .

أشرت على صديق لى [اسمه] [7] سعيد الصانع ، وكان به غرب أن يقطر فيه هليلجاً محكوكاً فى المؤق نفسه ففعل ، فقلت مدته وجف وقارب البرء.

والعلة تبرؤ برءاً تاماً على ما أرى ، وأنا أرى أن يتخذ له كحل من دواء الرأس الذى ينبت على لحم[8] العظام العارية .

كحل يحسن الأشفار جداً، إثمد[9] ستة عشر <درهم>[10]،

---

(1) د ، س : كوة .

(2) + ر : ويحل قلقديس بالماء .

(3) م : يطبق .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : يرطبان .

(6) المؤق والموق : طرف العين مما يلى الأنف وهو مجرى الدمع ، والجمع : آماق (المعجم الوجيز ، ص 571).

(7) أ ، د ، ر ، س ، ى : إلى .

(8) أ ، ى : اللحم على .

(9) الإثمد: يعرف الآن باسم الكُحل. وقد عرف منذ القدم باسم الكحل الأصفهانى الأسود، وهو ما يعرفه الكيميائيون باسم الأنتيمون. مولده جبال فارس. قال عنه الأطباء : أجوده الرزين البراق، السريع التفتت، اللذاع. وقد استعملوه فى علاج أمراض العين، أما نساء اليوم فتستعمله لتسويد أشفار العين للزينة والمكياج . (الرازى، المنصورى فى الطب، الطبعة المحققة، ص 579).

(10) زيادة يقتضيها السياق .

اسرب محروق بكندر ثمانية دراهم، روسختج مثقال، مر مثقـال ، زوفـا[1] يابس مثقال، سنبل[2]، وكندر[3] ذكر[4]، وفلفل أبيض ، مثقال مثقال ، نـوى التمر المحروق ثلاثون نواة ، يجمع <الجميع>[5] ويسوى ليلة ، ثـم يـسحق بشئ من دهن بلسان[6] ثلاثة دراهم ، <ثم>[7] يستعمل إن شاء الله .

---

(1) زوفا : نبات برى طبى من فصيلة الشفويات يبلغ ارتفاعه نحو 50 سـم ، كثيـر الفـروع، عطرى الرائحة ، أوراقه حرابية الشكل مجمدة متقابلة وغيـر مـسننه. (الـرازى، منـافع الأغذية.. النسخة المحققة ص 83). ومن خواصه أنه لا يعد له شيئ فـى أوجـاع الـصدر والرئة والربو والسعال وعسر النفس خصوصاً بالتين والـسذاب والعـسل ومـاء الرمـان والكراويا، ويحلل الأورام كيف كانت ويمنع ضرر البرد، فلذلك تجعله النصارى فـى مـاء المعمودية، وشربته أربعة دراهم . (تذكرة داود ، 1 /206).

(2) السنبل: **Camel , Shay** : أطلق عليه القدماء اسم الخزاما المذكرة ، وهو نبـات شـجيرى لا يزيد ارتفاعه عن قدمين ، أوراقه حشيشية حالاتها ملتفة إلى أسفل، وأزهاره فـى أعلـى الساق مجتمعة بشكل سنابل تشبه سنابل الحنطة والشعير، عطرية يستخرجون منها دهناً طياراً قوى الرائحة يستعمل فى العلاج كما يصنع منه عطراً ثمنيا(الرازى، المنصورى، ص 611).

(3) كندر : هو اللبان . قال عنه ابن سينا : يجعل مع العسل على الداحس فيذهب. مـدمل جـداً وخصوصاً للجراحات الطرية، ويمنع الخبيثة من الانتشار ، وعلى القوابى بشحم البط، وينفع القروح الكائنة من الحرق .. يحبس القيئ ونزف الدم من المقعدة ، وينفع مـن الدوسـنتاريا، ويمنع انتشار القروح الخبيثة فى المقعدة إذا اتخذت منه فتيلة (قانون ابن سينا 337/1).

(4) – ر ، ى .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) بلسان **Eldertree** : شجيرة تحمل أوراقاً مركبة وأزهاراً صغيرة متجمعة فى نورات كبيرة ، والثمرة لبية . ومن الثمار الناضجة يستخرج نبيذ خاص. الجزء الطبى المستعمل هو الثمار والأزهار والقشور ، ومن القـشور يحـصل علـى جلوكوسـيد يـسمى "سـامبو نجـرين **Sambungrin** ، وتساعد القشور على القيئ وإفراز العرق ، أما الأوراق فتستخدم كمسكن للسعال وكمسهل ، ومن الأزهار المجففة يعمل محلول مفيد فى معالجـة القـروح الجلديـة والبشرة الملتهبة ، كما يستعمل مسحوق الأزهار المجففة كسعوط (نشوق) يساعد على تخفيف الزكام المزمن (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية والعطرية ، 328/2).

(7) زيادة يقتضيها السياق .

الباب الثالث

فى أمراض الأذن والأسنان والأنف

لا شئ أنفع للريح فى الأذن من أن يؤخذ مثل العدسة من جندبادستر فيداف فى دهن الناردين[1] ويقطر فيه دهن الورد .

وينفع من أوجاع الأذن جملة قلة الطعام وإسهال البطن والهدوء والراحة .

وقد رأيت كثيراً برأوا من الثقل فى الأذن بدهن الفجل[2] أو بعصير الفجل، وينفع منه أن ينفخ فى آذانهم بالمزمار نفخاً شديداً.

ينفع من الرعاف[3] وضع المحاجم على الفخذين ، والجلوس فى الماء البارد إلى أن يخضر.

وليداف من الأفيون[4] ويقطر فيه ، وشم [الروائح] المنتنة يقطع الدم أيضاً.

---

(1) دهن الناردين: دهن يستخرج من نبت الناردين الذى يقال له السنبل الرومى (يونانية)، وهو نبت له سوق طويلة ورائحة طيبة، وهو الجوز الهندى (فارسية) (أبو بكر محمد بن زكريا الرازى، منافع الأغذية ودفع مضارها ، تحقيق حسين حموى، دار الكتاب العربى بسوريا ، ط الأولى، 1984، ص 78).

(2) أ : وبعجل .

(3) الرعاف: هو النزيف الأنفى.

(4) الأفيون **Opium** : مادة مخدرة تستخرج من جوزة الخشخاش على هيئة عصارة صمغية، وذلك بعد عمليات تصفية وتنقية لمادة الخشخاش الخام (الحشيش) .

مثقالان حنظل[1]، أربعة مثاقيل حرمل[2] يغليـه بخـل خمـر، ثـم يتضمض به فإنه جيد مجرب لوجع الأسنان، وينفع منه أن يطبخ الإذخـر[3] والأيرسا[4] وجوز السرو[5] فى الشراب القوى ويمسك فى الفم مع المر.

---

(1) الحنظل: هو الشرى والصابى، وباليونانية دوفوفينا، وقد يسمى اغريسوفس، وحبـه يـسمى الهبيد وهو نبت يمد الأرض كالبطيخ، إلا أنه أصفر ورقاً، وهو نوعان: ذكر يُعرف بالخشونة والثقل والصغار وعدم التخلخل فى الحب، وأنثى عكسه. وهو ينبت بالرمال والبلاد الحـارة، وأجوده الخفيف الأبيض المتخلخل. ويبقى شحمه إلى أربع سنين ما دام فى القـشر. يـسهل البلغم بسائر أنواعه، وينفع من الفالج واللقوة والصداع والشقيقة (الصداع النـصفى، وعـرق النسا، والمفاصل، والنقرس، وأوجاع الظهر شرباً وضماداً (داود الأنطاكى، التذكرة، جـ 1، ص 151).

(2) الحرمل: نبات معمر كثير الفروع يبلغ ارتفاعه حوالى أربعة أقدام، أوراقه ذات رائحة قويـة غير مقبولة لاحتوائها على زيت طيار، وثماره كروية بحجم الحمص مفصصة فـى داخلهـا بذور متطاولة، وواحدتها تشبه شكل الكلية تماما (أنظر، خالد حربى فى تحقيقه لكتاب جراب المجربات وخزانة الأطباء للرازى، ص 111).

(3) أذخر : يسمى بمصر حلفاء مكة ، وهو نبات غليظ الأصل كثير الفروع دقيق الـورق إلـى حمرة وصفرة ، ثقيل الرائحة عطرى ، وأجوده الحديث الأصفر المأخوذ من الحجاز ثم مصر ثم العراق. يحلل الأورام مطلقاً ويسكن أوجاع الأسنان مضمضة وطلاء ، ويقـاوم الـسموم ويطرد الهوام ، ويدر الفضلات ويفتت الحصى ويمنع نفث الدم وينقى الصدر والمعدة ، ومع المصطكى الدماغ من فضول البلغم ، وبالسكنجبين الطحال ، ومع الفلفل الغليـان مجـرب ، وهو يضر الكلى والمحرورين ويصلحه العسل بماء الورد وشربته إلى مثقال وبدله راسن أو قسط مر (تذكرة داود ا/44).

(4) – د.

(5) سرو Cypress : نبات السرو أشجاره دائمة الإخضرار ، ومعمرة ، غزيرة التفريع القـائم المـوازى للـساق الرئيـسة، ذات القـشرة الرماديـة اللـون ، وارتفاعهـا أكثـر مـن 40–60 متراً، متخذة الشكل العمودى أو الإسطوانى ، والأوراق إبرية حرشفية رهيفة كروية جداً خضراء اللون ، سوارية المخرج أو رباعية ملتصقة بالفروع ، والإزهار المذكرة طرفية على مخاريط صغيرة الحجم بينما الأزهار المؤنثة جانبية فى صورة مخاريط فى المواضـع الجانبية، بداخلها العديد من البذور الصغيرة منبـسطة ومثلثـة الـشكل كأنهـا مجنحـة. =

الباب الرابع

فى الصوت ونفث الدم

ينفع من انقطاع الصوت ليبس التبريد أن تؤخذ ملعقة من دهن البنفسج حين يريد النوم فإنه جيد .

وينفع من انقطاع الصوت لرطوبة كانت[1] أو يبس : تين يابس جزء، فودنج[2] نصف جزء ، يطبخان جميعا ويصفيان ويخلط بهما شئ من

=والسرو أنواع : العادى **C.Cemperivens** ، والسرو الهرمى **C.arezonica** ، والسرو القزمى **C.macrocarpa** ، والسرو العمودى **Cgoveniana** وتحتوى الأعضاء المختلفة لأنواع السرو خاصة أوراقها وثمارها على الزيت العطرى بنسبة 1.1-2.7% فى الأوراق وبنسبة 0.56% فى الثمار.

ويستخدم هذا الزيت فى صناعة الصابون ، والمنظفات والمعطرات المنزلية لإكسابها الرائحة العطرية المميزة ، إلا أن الزيت العطرى الناتج من الثمار هو الذى يستخدم فى علاج بعض الأمراض ، وخاصة وقف النزيف الدموى ، لأن له صفات قابضة للأوعية الدموية ، كما يفيد فى علاج التشنج والأنيميا ، والسعال الديكى ، والإسهال عندما يتم تناول الزيت العطرى بمعدل 1.2 جرام لكل 100 سم^3 ماء مقطر، وقد يضاف الفازلين إلى الزيت ، ويستعمل كدهان لعلاج البواسير والدوالى (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية .. 320/2-322).

(1) د : كان .

(2) فودنج : ويقال فوتنج، وهو الحبق، له أنواع كثيرة ترجع إلى برى وبستانى ، وكل منها إما جبلى لا يحتاج إلى مياه، أو نهرى لا ينبت بدون الماء، واختلافه بالطول ودقة الورق والزغب والخشونة وقد يسمى الفودنج النهرى حبق التمساح وهو يقارب الصعتر البستانى ، حاد الرائحة عطرى، والبستانى منه هو النعنع، له بذر يقارب بذر الريحان، ويدوم وجوده خصوصاً المستنبت، يحمر الألوان ويمنع الغثيان، وأوجاع المعدة والمغص، والفواق، والرياح الغليظة ، ويذهب الكزاز والحميات ولو مرخاً، والثآليل، وعرق النسا والنقرس، والحكة، والجرب، طلاء وشرباً، وينفع من الجذام وأوجاع المفاصل والطحال شرباً، والديدان بالعسل والنحل. وينبغى أن يجفف البساتى (النعنع) فى الظل لتبقى قوته وعطريته، وهو يمنع القيئ وينقى الصد من الربو والسعال والبلغم اللزج، ويحبس نفث الدم ويخرج الديدان بقوة، ويمنع الدوخة والصداع . (تذكرة داود 288/1).

صمغ عربى[1] حتى يتعسل ويلعق منه عند النوم.

وينفع من بحة الصوت أن يمسك دهن البنفسج فى الفم يسيغه[2] قليلاً.

ولذلك صار الإنسان من قبل أن يأكل أو يشرب صوته صاف ، وإذا شرب أو تناول طعاما رطبا نقص صفاء الصوت منه ومال إلى الإظلام، فإن أكثر من الشراب صار الصوت أبح .

والصوت المظلم مقدمة الصوت الأبح وكلاهما يعرضان [للشيوخ][3] كثيراً لكثرة الرطوبات العرضية فيهم ، ومن قدر من [الشيوخ] أن يتحفظ حتى لا يتولد فيه فضول كثيرة صار صوته أجود من صوت الشاب وأصفى، وذلك ليبس آلات الصوت فيهم .

وبالجملة فإن صفاء الصوت تابع ليبس الحنجرة. الآلة الأولى للصوت هو الجسم المشبه بلسان المزمار وباقى الآلات خدمه، إنما تضيق للضعفاء والمرضى حلو قهم وتدق أصواتهم لثقل تحرك الصدر عليهم كله، ومن أجل ذلك لا يكون لهم هواء كثير يخرجونه فيضيقون بالحنجرة، لكن يكون ذلك القليل حاداً فيسمع أنين لأن النفس القليل الضعيف إن وسعت له الحنجرة لم يسمع البتة.

إذا أردت أن تقطر فى حلق صاحب الذبحة فيفتح فاه وليدلع لسانه واغمز لسانه إلى أسفل ثم انظر .

---

(1) – د .

(2) يسيغه : ساغ الشراب يسوغ مسوغاً ، أى سهل مدخله فى الحلق ، وسغته أنا اسوغه وأسيغه، يتعدى ولا يتعدى ، والأجود أسغته إساغة ، يقال : اسغ لى غصتى أى امهلنى ولا تعجلنى، قال تعالى : " يتجرعه ولا يكاد يسيغه" (الجوهرى ، الصحاح ، مادة سوغ).

(3) أ ، د : المشايخ .

وينفع أكثر من نفع سائر الأدوية أن يؤخذ رجيع[1] صـــبى ورجيـــع كلب ورماد الخطاطيف ورماد السراطين يسحق الجميع ويتغرغر بـــه بمـــاء العسل ، أو يتغرغر بدواء الحرمل .

(1) الرجيع : روى عن النبى ﷺ أنه " نهى أن يستنجى برجيع أو عظم " ، قال أبو عبيد: الرجيع يكون الروث والعذرة جميعاً ، وإنما سمى رجيعاً لأنه رجع عن حاله الأولى بعـد أن كـان طعاماً أو علفاً إلى غير ذلك (الأزهرى ، تهذيب اللغة ، مادة رجع).

الباب الخامس

فى السعال وذات الجنب وضيق المبلع

ضماد نافع لذات الجنب والسعال[1]، شحم البط والدجاج، سمن البقر والغنم، زوفا[2] رطب، وأيضاً بزر كتان وحلبة وإكليل الملك[3]

---

(1) سعال : قال ابن سنا فى قانونه إن السعال من الحركات التى تدفع بها الطبيعة أذى عن الرئة والأعضاء التى تتصل بها . وعن أسباب السعال يقول الدكتور سامى محمود: يحدث السعال لأسباب مرضية أو طبيعة عارضة. والأسباب المرضية تشمل التهابات الحلق واللوزتين والقصبة الهوائية والنزلات الشعبية. وقد تكون الأسباب المرضية ميكانيكية كاستنشاق دخان أو أجسام غريبة. ويسبب استنشاق دخان السجائر نوعاً من السعال يعرف باسم "سعال المدخن" . وهنالك أسباب كيميائية مثل استنشاق بعض الغازات السامة المستخدمة فى الصناعة مثل البرومين والفوسجين واليود. وهناك أيضاً مؤثرات حرارية مثل استنشاق هواء ساخن قد يسبب بدوره الإصابة بالسعال . ومن الأسباب الطبيعية ، استنشاق الإنسان إفرازات أو مواد غذائية تسقط فى القصبة الهوائية من خلال الحلق فيكون السعال محاولة من الجسم لطردها. والسعال في حقيقته حركة يقصد بها التخلص من الإفرازات البلغمية، وكلما كانت هذه الإفرازات لزجة لاصقة ، تكرر السعال وازدادت حدته . وإذا كان البلغم مستحللاً سهل الخروج ، قلت نوبات السعال، وهذا هو ما تفعله الأدوية المنفثة للبلغم (سامى محمود، خلاصة القانون لابن سينا ، م.س ، ص 139-140).

(2) زوفا: نبات برى طبى من فصيلة الشفويات يبلغ ارتفاعه نحو 50 سم ، كثير الفروع، عطرى الرائحة ، أوراقه حرابية الشكل مجمدة متقابلة وغير مسننه. (الرازى ، منافع الأغذية .. النسخة المحققة ص 83). ومن خواصه أنه لا يعد له شيئ فى أوجاع الصدر والرئة والربو والسعال وعسر النفس خصوصاً بالتين والسذاب والعسل وماء الرمان والكراويا، ويحلل الأورام كيف كانت ويمنع ضرر البرد، فلذلك تجعله النصارى فى ماء المعمودية، وشربته أربعة دراهم . (تذكرة داود ، 1 /206).

(3) إكليل الملك **Melilotus**: نبات عشبى ينبت صيفاً له أوراق مستديرة خضراء، وأزهار عنقودية الحجم، عطرية الرائحة تجذب النحل لاحتوائها على عصارة سكرية، وثمره قرنى مدور، وكل قرن يحتوى على بذرة واحدة. ومن أسمائه التى عُرف بها: الخنشم، والنفل، والسيسبان، وغصن البان، والحندقوقة، والكركمان (الرازى، المنصورى فى الطب، الطبعة المحققة، ص 583).

وخطمى فقاح[1] <و>[2] أذخر، وبابونج[3]، ودقيق شعير منخول بحريرة يطبخ <الجميع>[4] بالماء وبدهن الشيرج[5]، أو بدهن إن كان بلغمياً، ويطلى على خرقة ويوضع على الجنب.

إن كان النفث صافياً أبيضا فيه خلط دم، فإن الوجع من الدم.

قد تكون أخلاط رقيقة حادة مشربة للمعدة فإذا أكل الإنسان هاج به الوجع والقئ ، وعلاج[6] هذا بأقراص الكوكب فى حال النوبة ثم بالنفض بالفيقرا[7].

وينفع منه شراب الخشخاش.

القئ بعد الطعام تكون الأخلاط رقيقة لذاعة والمعدة قليلة وينفع منه غاية المنفعة أقراص ماريوش وهى جيدة للمعدة أيضاً

---

(1) الفقاح : من العطر ، وقد يجعل فى الدواء ، فيقال : فقاح الإنخر ، الواحدة بالهاء (فقاحة) وهو من الحشيش (الخليل بن أحمد ، العين ، مادة فقح) . وزاد الأزهرى هو نورا الإنخر إذا تفتح برعومة (الأزهرى ، تهذيب اللغة ، مادة فقح).

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) البابونج **Camamel**: كلمة فارسية أصلها "بتابونه"، وهو زهر طيب الرائحة أبيض وأصفر، وهو أسرع الزهور جفافاً. ذكره ديسقوريدس. وقال عنه جالينوس: إنه قريب القوة من الورد فى اللطافة، لكنه حار، وحرارته كحرارة الزيت، يسكن الأورام دهاناً، ويقوى الأعضاء العصبية كلها، ويستمرخ (يدهن) بدهنه فى الحميات غير الشديدة الحدة (محمد فريد وجدى، دائرة معارف القرن العشرين، بيروت **1971**، جـ **2**، ص **5**)، (وابن البيطار، الجامع **102/1**).

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) الشيرج : الدهن الأبيض ويقال لعصير والنبيذ قبل أن يتغير ، وشيرج أيضاً وهو تغريب شيئ (ناصر الدين المطرزى ، المعرب فى ترتيب المعرب ، مادة شرج).

(6) د : معالج .

(7) الفيقرا: المز، ويُكنى به الصبر ويتصف به.

أخلاطها[1]: بزر كرفس ستة، أفسنتين[2] أربعة ، مر اثنـــان ، فلفــل مثلـــه، دار صينى[3] ستة فإن لم يجد فسليقة سوداء مقــشرة مـــن قــشرها عــشرة جندبادستر أفيون اثنان اثنان، الشربة نصف مثقال للصغير وللكبير مثقالان[4] إلى مثقال بأوقيتى شراب قابض لوجع المعدة وللقئ بماء بارد ، ثم ينفع بعــد ذلك أن تنقيه بالأيارج لستأصل الوجع ولا يجب أن تقدم الأيارج قبــل هــذا القرص فإنه ربما أفسد لأنه يشتد الوجع واللذع حتى يعرض غشى وينفع من هذا الداء رب الخشخاش .

يحلل الرياح جداً : خولنجان وطبيخه

---

(1) أ : أخلاط .

(2) الأفسنتين: هو الشيح.

(3) دار صينى **Cinnamon** : معرب عن دارشين الفارسى، وباليونانية أفيمونـــا، والـــسريانية مرسلون، ويسمى أيضاً قرفة سيلان، وقرفة سرنديب، وهو شـــجر هنـــدى بتخـــوم الـــصين كالرمان، إلا أن أوراقه كأوراق الجوز لكنها أدق، ليس له زهر ولا بذر، والدارصـــينى هـــو قشر أغصان هذه الشجرة ، وأجوده الشحم المتخلل غير الملتحم بين حمرة وسواد وصـــفرة، وحلاوة وملوحة ومرارة. من خواصه أن يمنع الخفقان والوحشة، ويقـــوى المعـــدة والكبـــد، ويدفع الاستسقاء واليرقان، ويخرج الرياح الغليظة ويسكن البواسير ويضعفها كيفما اســـتعمل، ودهنه مجرب للرعشة والفالج، وكحله يجلو ظلمة العين (تذكرة داود 169/1) وراجع أيضاً (محمد فريـــد وجـــدى، دائـــرة معـــارف القـــرن العـــشرين 4/4 و(**Hassan Kamel, encyclopaedia. P.339**).

(4) ك : مثقالين .

الباب السادس

فى الشهوة الكلبية والمسهلة من الأدوية والأغذية والقولنج

تياذوق : أعطهم لحم البقر السمين: ويشتهون كثيراً الحامض والقابض لرداءة الأخلاط التى فى معدهم ، وربما لم يزالوا مع ذلك مبطونين وهؤلاء يحتاجون إلى النفض[1] بالأيارج فإذا لم يكن ذلك لضعفهم فليقووا ، فإن لم يكن فليعطوا أغذية تقطع البلغم وتخرجه كالكمون والمالح[2] والثوم والكراث ويسقوا سكنجبيناً[3] وفلفلاً بشراب .

إذا كثر انصباب السوداء إلى المعدة إلى الطحال كان منه الشهوة الكلبية ، وإن جاز فى ذلك الوقت حتى تبرد المعدة فى غاية البرد كان منه سقوط الشهوة بالواحدة .

جنبه كل طعام عفص وقابض وحامض ولطيف ، ويأكل الدسم وخبزاً مبلولاً بشراب ريحانى غليظ حلو ، ولا يأكل عفصاً ولا رقيقاً ولا لطيفاً، وإن غشى عليه غمزت[4] أطرافه ودلكت رجلاه وحسّه صفرة البيض.

تياذوق: اعتمد فى منع الإسهال والقروح التى فى[5] الأمعاء على

---

(1) د : النفس .

(2) ك : والملح .

(3) السكنجبين: معرب عن سرى أنكبين الفارسى، ومعناه خل وعسل، وهو شراب مشهور يراد به كل حامض وحلو (داود الأنطاكى، التذكرة، القاهرة (د.ت)، الجزء الأول، ص 222).

(4) د : غمزت .

(5) ك : من .

عفص[1] وجلنار[2]، وأكثر فى أدويته من الأفيون والكندر.

أكثر حدوث الخلفة[3] عن تخمة، وعلاجه: تقليل الغذاء وجوارش السفرجل يطبخ السفرجل بعصير السفرجل حتى يتهرأ بشئ من الخل، ثم يصفى ويدق الثفل ويلقى على[4] الماء عسل ويطبخ حتى يغلظ ويؤخذ فلفل أسود، <و>[5] أبيض، وزنجبيل[6]،

---

(1) عفص Omphasis, Gallmunts : هو ما يقع على الشجر والثمر ، ومنه أشتق طعام عفص والذى يكون فيه عفوصة وحرارة وقبض ويعسر ابتلاعه. والعفص أيضاً هو حمل شجرة البلوط تحمل سنة بلوطاً ، وسنة عفصاً (لسان العرب 4/547-555).

(2) جلنار Balaustion : اسم فارسى معرب مؤلف من كلمتين (كل ، وتعنى ورد و(أنار) وتعنى رمان [ورد رمان] ، وهو لشجرة ترتفع إلى عشرة أقدام ، كثيرة الأعضاء والفروع ، شكلها العام وأوراقها ، وأزهارها تشبه شجرة الرمان ، حتى أنه يصعب تفريقهما. تزهر فى فصل الربيع ، وتبقى الأزهار متفتحة لمدة أسبوعين ، تذبل بعدها وتجف أوراق التويج أولاً ، وتسقط ، ثم يسقط الكأس من غير أن تنتج .

(3) الخلفة: مرض يتصف بفساد الغذاء وخروجه بصورته ، أو بتغير ما ممزوجاً بالمرار والأخلاط قيئاً واسهالاً (زيل تذكرة داود ، ص 26).

(4) ك : الى .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) الزنجبيل Zingier : اشتق الاسم العلمى للزنجبيل (Zingiber) وهو اسم الجنس من كلمة معناها (القرنى الشكل) وهذا يعنى شكل الريزوم الذى يشبه القرن. وموطن النبات جنوب شرق آسيا ، ويزرع فى مصر والهند وإندونيسيا وجزر الملايو والصين وأمريكا الجنوبية. ونبات الزنجبيل عشب معمر ريزومى عطرى ، له ريزومات= -غليظة ذات قشور (أوراق حرشفية) ، تتفرع كأصابع اليد ، وتعرف باسم "الأيادى"، وتصل الساق الهوائية إلى ارتفاع 90سم ، وتحاط بقواعد الأوراق التى تتخذ شكل الرمح. وتظهر الأزهار عادة فى الخريف فى نورات سنبلية ، نباتها صفراء مخضرة، وأزهارها صفراء ناصعة اللون من الخارج ، وصفراء مائلة للاخضرار من الداخل. تحتوى الريزومات المجففة على زيوت طيارة تتراوح من 1-3% ويعزى إليها رائحة العقار . أما المذاق الحريف أو اللاذع للزنجبيل فيعزى إلى مادة زيتية راتنجية صفراء لا رائحة لها وهى Oleo-resin gingerol ، كذلك تحتوى ريزومات الزنجبيل على راتنجات نسبتها 5-8%، =

ونانخـــــة[1]، وقرفــــة وقاقلـــــة[2] وقرنفـــــل ومـــــصطكى[3] بالـــــسوية، كنـــدر نـــصف يعجـــن <الجميـــع>[4] بمـــاء اللحـــم، ويـــستعمل أيـــضاً

=كما تحتوى على النشا. ويوجد بالزيت الطيار مادة الكـــامفين **Comphene** ، واللينـــالول **Linalol** ، ومادة الزنجرون**Zingerone** التى يرجع إليها طعم الزنجبيل الحار ، هى ومادة الجنجرول **Gingerol** . يستخدم الزنجبيل كتابل طارد للأرياح المعدية ، ومسكن معوى ضد المغص ، ويفيد شراب مغليه فى نزلات البرد والسعال كمنفث ، كما أنه يؤدى إلـــى توســـيع الأوعية الدموية فى الجلد مما يزيد من كمية الدم المندفع خلالها حيث يتم الشعور بالـــدفء ، ويزيد من إفراز العرق الغزير ، ويصحب ذلك تلطيف فى درجة حرارة الجسم. وهو منبـــه ومفيد فى حالات الانتفاخ وسوء الهضم ، ويدخل فى تركيب بعض المواد المسهلة ، وطـــارد للبلغم ، ويمنع الكحة والبرد (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبيـــة والعطريـــة 233/1-234).

(1) نانخوه: ويقال نانخة بلغة أهل الأندلس: اسم فارسى معناه طالب الخبز، وهو الكمون الكرمانى أو المملوكى، يجلب من الحبشة، وهو أصغر من الكمون بكثير، ويختار منه ما كان نقياً ولم يكن فيه شئ شبيه بالنخالة. وأكثر ما يستعمل منه بذره، فقوته مسخنة مجففة لطيفـــة، وفـــى طعمه حرارة يسيرة وحرافة، يدر البول، ويقطع القيح الذى فى الـــصدر والمعـــدة، ويـــسكن الرياح، ويهضم الطعام جيداً ويسكن وجع الفؤاد، والغيثان، وتقلب النفس، ومن لا يجد للطعام طعما (ابن البيطار، الجامع **469/4**).

(2) قاقلة: هو نوع من الأفاوية العطرية، وهو صنفان : كبير وهو الذكر ، وصغير وهو الأنثى ، ويسمى الهبل. وهو حب أكبر من النبق بقليل له أقماع وقشر وفى داخله حب صغير مربـــع طيب الرائحة ، ويؤتى به من أرض اليمن والهند. يعين على الهضم وينفع من غثيان المعـــدة والقيئ وخاصة أن شرب بأقماعه وقشره مع ماء الرمانين، وينفع من الصداع . (جـــامع بـــن البيطار 241/4).

(3) مصطكى: اسم يونانى ذكر بأسماء منها مصطكيكا، ومسطيحى ، ومصطجين. وسماه العرب: علك الروم. وهو صمغ راتنجى تفرزه شجرة من فصيلة البطميات الزيتية من أنـــواع شـــجر الفستق، يجنى الصمغ فى أشهر الصيف حيث يحدثون شقوقاً صغيرة فى جذع الشجرة ليسيل الصمغ بشكل قطرات دمعية متعاقبة تتجمد بعد ملامستها الهواء، ثم تسقط بشكل حبوب واحدة بعد الأخرى. ويكون لونها عسلياً وطعمها راتنجياً عذباً (الرازى ، المنصورى فى الطـــب ، الطبعة المحققة ، ص 638).

(4) زيادة يقتضيها السياق.

فـــى هـــذا ســـفرجل مقـــشر ســـتة أرطـــال، رمـــان حـــامض عـــشرون رطـــلاً، حـــب الآس[1] ثلاثـــة أقفـــزة[2]، ســـماق[3] قفيـــز، كمـــون نبطـــى قفيـــزان، ثمـــرة الينبـــوت[4] قفيـــز،

---

(1) الآس : هو الريحـان **Basilor Sweet basil** نبـات شـجيرى مـن الفـصيلة الـشفوية **Labiatatae** يصل طوله إلى أكثر من مترين، وأوراقه دائمة الإخضرار، وأزهاره بـيض وثماره عنبية ذات لون أبيض مائل إلى الصفرة أو الزرقة. وموطنه الهنـد وأفريقـا، وقـد استعمل كتابل منذ قرون طويلة، ويسمى "حبق" أو "حبق معروف" أو "بادورج" . وفى مـصر وتركيا (ممرسين)، وفى سوريا (ريمان)، وفى أسبانيا (ارايان)، وفى بلاد الشام (حب الآس)، أو (حبلاس) ، وفى اليمن (هدس)، وفى بعض بلاد المغرب (حلموش، هلموش)، لـه فوائـد عظيمة فى الطب منها: وقف الاسهال والعرق والنزيف ، والسيلان، كما يدخل فى صـناعة العطور . (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية والعطرية ، مطبعـة مـدبولى، القـاهرة 1996، جـ1، ص 81).

(2) أقفزة: القفيز مكيال وهو ثمانية مكاكيك، والجمع: أقفزة وقفزان (الجوهرى، الـصحاح فـى اللغة، مادة قفز) القفيز: مكيال قديم يختلف باختلاف البلاد، القفيز الـشرعى: 12 صـاعاً أى 8 مكاكيك، وهو يساوى عند الحنفية 40.344 لتراً = 39138 غراماً من القمح، وعند غيرهم 32.976 لتراً 26064 غراماً(محمد رواس قلعجى، معجم لغة الفقهاء، مادة قفز).

(3) السيماق، والسماق **Rhus**: من اسمائه: التمتم والعبرب ، والعربرب، والقـذف، والعتـرب.. وهو نبات منه خراسانى ، ومنه شامى أحمر عدسى ، أى ثمره كحبة العدس ، ولكنها حمراء. ويذكر ابن سينا فى قانونه أن طبيخه يسوّد الشعر، وتضمد به الضربة فيمنع الورم ، وينفـع الدامس ، ويمنع تزايد الأورام وقيح الأذن (الرازى، وشرح حسين حموى، منافع الأغذيـة.. ص63).

(4) ينبوت : هو خرنوب المعزى عند أهل الشام. أبو حنيفة : هو ضربان أحدهما هـذا الـشوك الصغار المسمى الخرنوب النبطى له ثمرة كأنها تفاحة فيها حب أحمر وهو عقـول للـبطن يتداوى به ، والآخر شجرة عظيمة كالتفاح ورقها أصغر من ورقه ولها ثمـرة أصـغر مـن الزعرور شديدة السواد يتداوى بها وهى شديدة الحلاوة ولها عجمة فى الموازين وهى تـشبه الينبوتة فى كل شئ إلا أنها أصغر ثمرة وهى عالية كبيرة ، والأولى تنفرش علـى الأرض ولها شوك وقد يستوقدونه إذا لم يجدوا غيره. وقال فى موضوع آخر : هى الخرنوب النبطى وهذا الشوك الذى يستوقدونه يرتفع ذراعاً وهو ذو أفنان وحمله أحمر خفيف كأنه تفاح وهـو بشع لا يؤكل إلا فى الجهد ويسمى القس وفيه حب صلب كحب الخرنوب الـشامى إلا أنـه اصغر منه (ابن البيطار ، الجامع 520/2).

قاقيا[1] أوقية، سك مثله، زبيب قابض أربعة عشر دورقاً[2] يطبخ <الجميع>[3] حتى يغلظ ويصفى ويطبخ ثانية ثم يشرب.

أنفع شئ للقولنج[4] الحار الخيارشنبر، وللبلغمى البارد الإيارج

---

(1) أقاقيا: هو نبات القرظ المعروف في بلاد العرب، ومنه المثل القائل: "كمنتظر القارظين"، الذى يضرب لمن ذهب بلا رجعه كقول الشاعر:

يرجى الخير وانتظرى إيابى — إذا القارظ العنزى آبا.

(الرازى، منافع الأغذية، الطبعة المحققة، ص 63). وعن عصارة هذا النبات قال داود: تحتبس الإسهال والدم والنزلات، وتقوى البدن والأعصاب المسترخية من الأعياء وبقايا المرض.. وتنفع حرق النار، وتُصلح الرحم والمقعدة، ويصلحها دهن اللوز، وشربتها إلى نصف مثقال، وبدلها صندل أبيض، أو عدس مقشور (داود الأنطاكى، التذكرة 61/1).

(2) الدورق المستعمل أعجمى معرب (ابن دريد، جمهرة اللغة، مادة درق) وهو مكيال للشراب .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) قولنج Colic : ألم مؤذى فى القولون. وقد تغير مدلول الكلمة عبر العصور، فقد أطلقت منذ عهد جالينوس على كل ألم بطنى شديد. وقد عنت الكلمة فى عصر الرازى ومن بعده: الألم البطنى الناشئ عن الانسداد المعوى، فقال ابن سينا : "القولنج مرض آلى يعرض في الأمعاء لاحتباس غير طبيعى". وقال ابن النفيس : القولنج وجع معوى يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع" . ويعنى مدلول الكلمة اليوم : "الألم البطنى المتناوب الشدة. ومن المقرر أن اشد الآلام البطنية هى آلام الأحشاء التى تحوى: (الأمعاء ، الحالبان، المجارى الصفراوية، الرحم، ونفيريه). والألم فى هذه الأحشاء ناشئ عن تقلص عنيف تشنجى لعضلاتها المنساء بهدف دفع عائق ساد. فيقال اليوم "قولنج مرارى" للدلالة على الألم الناشئ عن تقلص المجارى الصفراوية ، وهى فى سعيها للتغلب على عائق ساد ، غالباً ما يكون حصاة. ويقال: "قولنج كلوى" للدلالة على الألم الناشئ عن تقلص المجارى البولية ، تقلصاً غير طبيعى فى شدته للتغلب على عائق ساد ، غالباً ما يكون حصاة أيضاً . ويقال "قولنج معوى" للدلالة على عائق ساد ، ولكنه نادراً ما يكون حصاه ، إنما هو أنواع كثيرة من السدد جزئية أو تامة، كالانفتال المعوى، والانغلاف ، والفتق المختنق ، والانسداد الورمى بأنواعه، والانسداد بحيات البطن ، وبكتل البراز المتراصة ، والانسداد الشللى، والانسداد بلجام ليفى، وجميعها أنواع من السدد المعوية تتقلص فيها جدر الأمعاء تقلصاً عنيفاً ، محدثة القولنج (الرازى ، كتاب القولنج ، تحقيق صبحى محمود حمامى، معهد المخطوطات العربية، ط الأولى 1983، ص 13-14).

والخروع وحب السكبينج[1]، وللريحى الخولنجان[2] طبيخه وهو نفسه مسحوق .

حب للقولنج يسرع الإسهال : لب القردمانا[3] يتخذ منه حب مع كثيرا، الشربة درهم يسهل على المكان .

ينفع من القولنج الريحى دلك البطن كله بدهن قد فتق فيه

---

(1) السكبيبج : هو نبات موطنه الأصلى إيران ، والسكبينج هو راتنج ناتج من إفراز تلك الشجرة يحتوى على 10% زيت طيار، 60% صمغ يسمى "جلبانم" **Galbauunm**. يستعمل هذا النبات كمنبه ومنفث ونافع للسعال وإذا استنشق بخاره ساعد ذلك على تخفيف حدة النزلات الشعبية ، ويستعمل من الظاهر لإزالة الورم والتهابات المفاصل (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية 161/1). وقال عنه ابن سينا وابن البيطار : صمغ نبات شبيه بالقثاء فى شكله، وأجوده ما كان منه صافى اللون وكان خارجه أحمر وداخله أبيض ورائحته فيما بين رائحة الحلتيت ورائحة القثة ، وهو حريف يسخن ويفعل على مثال ما تفعل الصموغ الآخر ، وينقى الأثر الحادث فى العين ، وهو من أفضل الأدوية للماء النازل فى العين ولظلمة البصر. وإذا استنشقت رائحته مع الخل العتيق ، أنعش النساء اللواتى عرضن لهن اختناق من وجع الرحم (قانون ابن سينا 336/1، وجامع ابن البيطار 31/3).

(2) خولنجان (كلنجان) : **Lessergalangal** : نبات عشبى معمر من العائلة الزنجبارية **Zingiberaceae** ، له سقان ريزومية ، وأوراق رمحية ضيقة، وأزهار فى نورات عنقودية بيضاء. والموطن الأصلى للنبات هو الصين والهند ، وقد جلبت ريزومات هذا النبات من إندونيسيا وزرعت بمصر فى الجزيرة النباتية بأسوان وقد نجحت أقامتها، ولكنها لم تنتج بذوراً . والجزء المستعمل طبياً من النبات هو الريزومات المجففة (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية 237/1).

(3) قردمانا **Cuckoo flower** : نبات عشبى حولى شتوى من الفصيلة الصليبية **Cruciferae** ، ينتشر فى أوربا وأسيا والهند، طوله حوالى متر ، وثماره خردله ، والأوراق بسيطة بيضية مقصصة. تستعمل بذوره كتوابل حريفة الطعم. وشرب مغلى النبات مسهل ، وأكل الأوراق مسخن للجسم. والدهان بمغلى النبات يدمل الجروح ويزيل الكلف، واللحم الزائد مثل الكاللو، السنطة (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية .. 203/1).

قنة[1] وطبـيخ جندبادسـتر، وللبلغمـي : فربيـون[2] وفلفـل وبـورق[3] وعاقرقرحا[4] يطبخ العاقرقرحا والفلفل والجندبادستر ثم يفتق فيه البورق[5] .

وإذا أدمن القئ أعطه[6] سماقا وكموناً .

إيلاوس يقتل إلى سبعة أيام إلا أن يهيج الحمى فإن الحمى صالحة له جداً إذا كان من خلط غليظ، وكذلك لكل قولنج غليظ .

وأعراضه الرديئة: القئ المتدارك والفواق[7] والكزاز والاختلاط.

---

(1) قنة : وتعرف عند العامة باسم (الكلخ) . وسماها الأنطاكى باسم البارزد . وهى صمغ راتنجى يحصل عليه من نبات يدعى (القناوشق) يكثر فى بلاد إيران وسـوريا شـجيرة لا يتجـاوز ارتفاعها خمسة أقدام ساقها أسطوانية متفرعة، أوراقها مسننة، وأزهارها صفراء خيمية تخلف ثماراً صغيرة الحجم منضغطة. وجذورها درنية ذات عنق، إذا خرجت يسال منها عـصارة لبنية الشكل ما أن تلامس الهواء حتى تتجمد بشكل كتل صغيرة. وهى المعروفة باسم القنـة (الرازى ، المنصورى ، الطبعة المحققة ، ص 629).

(2) الفريبون: ويقال فربيون، والتاكوت بالبربرية، واللوبانة المغربية بمصر والشام، وهو نبـات كالخس، لكن عليه شعر، وله أغصان كثيرة تنبسط على الأرض، وشوك دقيق حـاد، لـذلك يحذر القوم لمسه. ولاستخراج صمغه يفرشون تحته كروش الغنم، ثم يطعنون الشجرة مـن بعيد، فينصب صمغ كثير فيها كأنه ينصب من إناء، ثم يتجمد. وأجوده ما ينحل فـى المـاء سريعاً. ومن خواصه: يحلل الرياح المزمنة، وينفع مـن الاستـسقاء، والمفاصـل، والمـاء الأصفر، والطحال، والفالج، واللقوة، ويقاوم السموم، ويمنع نزول الماء كحلا (ابن البيطـار، الجامع 3/ 216، وداود الأنطاكى، التذكرة 1/ 283).

(3) بورق : هو النطرون .

(4) العاقرقرحا: نبات معرّب، وهو مغربى أكثر ما يكون بأفريقيا، يمتد على الأرض وتتفرع منه فروع كثيرة فى رؤوسها أكاليل، وزهر أصفر. ومنه شامى يسمى عود القرع، وهـو أصـل الطرخون الجبلى، أى الكرفس بمصر (تنكرة داود 268/1).

(5) أ : الورق .

(6) م : اعط .

(7) فُواقُ : تقلُّص فجائىّ للحجاب الحاجز يُحدث شـهقة قـصيرة يقطعهـا تقلُّـص المِزْمـار، وهو الزغطة.

أدم المحاجم على أسفل البطن وافصده إن أمكن ، وينفع منه أقراص الكوكب وشراب الخشخاش.

والقولنج الذى من ريح غليظة إذا شرب مسهلاً فأسهله وجد لذلك راحة ثم أضف عليه كأن لم يشرب فالتكميد يسكن[1] هذا والإسهال يسكن الذى من الخلط الفاسد الراسب فى المعى. فإذا لم يسكن الوجع بالإسهال ولا بالكماد والحمام فلذلك من ريح غليظة جداً قد تشبثت فى طبقات المعى وبرؤه عسر .

نافع من إيلاوس: الحقن القوية الحارة جداً ودهن الخروع يصب على طبيخ الأفتيمون[2] والكمون والإذخر ونقيع الإيارج وأقراص الكوكب والفلونيا والترياق[3] وشراب الخشخاش .

القولنج لابد أن يتهوع فيه ويقوم بلغماً وإن قل، وفى وجع الكلى لا قئ ولا قيام حتى أن الريح أيضاً يحتبس، فإن[4] خرج كان قليلاً.

---

(1) د : يسن .

(2) أفتيمون : يونانى معناه دواء الجنون ، وهو نبات حريف له رائحة تشبه رائحة القرفة، وله أصل كالجزر شديد الحمرة ، وفروع كالخيوط الليفية ، وورق أخضر ، وزهر يميل إلى الحمرة، وبذور دون الخردل. قال فيه داود : متى استعمل خمسة أرطال بنصف رطل حليب، وأوقيتين سكنجبين أسبوعياً ، أذهب الخفقان والتوحش والماليخوليا (تذكرة داود 58/1).

(3) التِرياق : بكسر التاء دواء السموم ، فارسى معرب ، والعرب تسمى الخمر ترياقاً وترياقه ، لأنها تذهب بالهم (الجوهرى ، الصحاح فى اللغة ، مادة ترياق). والترياق : بالكسر دواء مركب ، اخترعه ماغنيس ، وتممه اندروماخس القديم ، بزيادة لحوم الأفاعى فيه ، وبها كمل الغرض ، وهو مسميه بهذا لأنه نافع من لدغ الهوام السبعية وهى باليونانية "ترياس" نافع من الأدوية المشروبة السمية وهى باليونانية "قآ" ممدودة ثم خفف وعرب (الفيروزآبادى ، القاموس المحيط ، مادة ترياق).

(4) أ : فاته .

الباب السابع

فـــى الاستسقـــاء

إذا شرب اللبن فلا يتحرك حركة شديدة لئلا يحمض ولا تأكل شـــيئاً حتى ينهضم ويمشى قليلاً قليلاً ولا ينام حتى يشربه أيضاً على ذلـــك ثـــلاث شربات فى اليوم.

ألبان الإبل جيدة للجسد الذى فيه أخلاط رديئة حارة يابسة وتـــنفض الصفراء والسوداء المحرقين وتنفع[1] من الحبن[2] وفساد المزاج، وادع بلقحة فتية واسقه مع الصبح قدحاً من لبنها سخناً كما يحلب وليقعد قليلاً ثم لينم حتى يمشى مقعداً أو ثلاثة، فإن كان الذى يمشى أصفر منهضماً فاســـقه مـــرتين أو ثلاثاً فى[3] النهار فإن كان المشى أبيض فلا تسقه أو اسقه منه قليلاً فـــإن أخذه العطش فاسقه من اللبن السخن واخلط بكل قدح ملعقتـــين مـــن عـــسل منزوع الرغوة لئلا يجمد فى البطن ولا يحمض، وإذا اعترى منـــه العطـــش فضع على الرأس دهن البنفسج أو الخطمى المضروب بالماء البارد[4] ودهن الورد وصب على الرأس فى الصيف الماء البارد وفى الشتاء طبيخ البابونج والبنفسج، ومن كانت تعتريه رياح غليظة فمره أن يمضغ قبله كرويا ملعقـــة فإن اللبن ردئ لأصحاب الخاصرة فعلى[5] هؤلاء أن يعلفوا الناقة الكـــرفس

---

(1) أ : وينفع.

(2) الحِبْنُ : ما يعترى الجسد فيقيح ويَرِم ، وجمعه : حُبُون (الخليل بن أحمد ، العين ، مادة حبن) والحبن : محركة داء فى البطن يعظم منـــه ويـــرم (الفيروزآبـــادى ، القـــاموس المحـــيط ، مادة حبن).

(3) د : ثلاثة.

(4) – م .

(5) د : فهو .

فإنه يعدل لبنها، وإن كان ينعقد فى الجوف فاسحق مثقال ملح هندى واخلطه باللبن وإن أبطأ اللبن فى الهضم فادهن اللبن بدهن الناردين بعد ذلك شـــديداً، وإن أبطأ هضمه جداً فاخلط به درهم دارصينى ودار فلفل.

ولا شئ أنفع للحبن[1] الحار من أبوال الإبل وألبانها فإن لم تلن عليه الطبيعة فزد فى البول، وليتمضمض إن كانت لثة ردیئة بعده بطبيخ الـــسماق وشراب قابض، هذا الباب هاهنا مؤكد جداً فاستعن به.

---

(1) م : للجبن.

الباب الثامن

فى أمراض المثانة والكُلى

إذا كانت القرحة فى القضيب فإن صاحبها[1] يظن أنه يحتاج إلى أن يبول أبداً ويحس الموضع فيدلكه أجمع باللبن والأغذية اللينة والحقن اللينة.

تياذوق، قال: ماء الأصول ينقى القيح والعفن من المثانة والكلــى[2]، وينفع من قروح هذه المثانة النفل الأسود إذا طبخ منه حب وابتلع.

قال: وينفع من[3] الريح فى الكلى والمثانة دهن البلسان مثقالان طبيخ بزر الكرفس أوقية ويشرب.

وأما الورم فى المثانة إذا كان حاراً فإنه يهيج منه الحمى والاختلاط، فأقبل على الموضع بعد[4] الفصد بالإرخاء بما يسكن الوجع كــدهن الــشبت وشحم البط والحقن من هذا النحو بالمخدرات والدخول فى الآبزن.

أمر للمثانة والحالبين والرحم والأعزاء العصبية فى هــذا بخــلاف الأعضاء اللحمية فأنظر فى خراجات[5] العصب.

فى الحكة فى باطن القضيب، قال: أدف الصبر بماء واحقنــه وأدف شياف ماميثا بخل وماء واحقنه بلعاب بزر قطونا.

---

(1) ك: صحبها.

(2) – م.

(3) د: عن.

(4) أ : عند.

(5) – ك.

علامة وجع الكلى أن يعرف مكان[1] الكلى وموضع الجرح، فمن بال من ذكره قليلاً وجرى بوله من الجرح كثيراً فإنه يدل على أنه سيعرض[2] له رشح البول.

وإذا عرضت الكلية فى هذا الجرح وتم ذلك فلا برءة لـــه، وأمـــا إن ضاق[3] خارجاً ولم يلتحم داخلاً فوسمه خارجاً وضع الأدوية، افعـــل ذلـــك مرتين وثلاثا[4] وإياك والتوانى عنه.

وإذا عرضت حصاة أخرى بعد ذلك فاعلم أنها مـــن الكلـــى لا مـــن المثانة واحقن المثانة بالبورق ونحوه فإنها سفتها ويخرج البـــول ولا يحقـــن بذلك إلا بعد سكون الورم والوجع، فأما الحصاة فى النساء فعلاجهـــا عـــلاج الذكور، ولكن تحس الحصى من البكر فى المقعدة، والثيب فى الرحم.

علامة وجع الكلى أن تعرف مواضع[5] الكلى حتى تبـــدر الحـــصى ثم حل الرطوبات ونقى الدم الجامد الذى يكون فى الشق.

ينفع من كثرة البول فى العطش[6] طبيخ حب الآس والكمثرى اليابس والتمر الهندى ويشرب منه كل يوم أوقيتان على الريـــق وتنفـــع منـــه هـــذه القرصة.

---

(1) – أ.

(2) ك : سيعوض

(3) د: ضق.

(4) م.

(5) ك : موضع.

(6) + د: بول.

أخلاطها: أقاقيا مثقال ورد يابس مثقالان جلنار مثقال صمغ نصف مثقال يسقى منه قرص فيه شقال ويشرب معه أوقيتان من الماء البارد فإنه عجيب لديباطيش[1]، ويزاد فيه طين مختوم، ومما يعظم نفعه لهم طبيخ الفواكه القابضة وماء التمر الهندى اعتمد فى أدوية ديباطش على ما يسكن العطش ويغلظ الدم ويبرد المزاج.

قرصة لديباطش: يؤخذ من الورد جزء من رب السوسن نصف جزء ومن بزر القرع الحلو والطباشير وبزر الخيار وبزر الخس المقشر والجلنار والكثير والطراثيث والصندل[2] والكافور ويقرص، الشربة درهمان بأوقيتين من الماء والخل قد مزجا، والغذاء الرجلة والخس والقرع والشراب الغليظ، إن لم يكن منه برؤ.

هذه قرصة تعقل البول: جلنار وقاقيا وكندر وبلوط وحب المحلب يقرص ويسقى منه درهم.

وينفع لديباطيش أن يسقى كل يوم أربع أواق من لبن[3] نصف أوقية سكر إلى أن يبرأ، وليحذر الجماع ويعتمد على ما يبرد من الأغذية، واللبن والرائب جيدان له مع برد.

فإن اشتد برد الكلى والمثانة حتى لا[4] يمسك البول فليشرب الكمونى ويتمرخ بدهن الناردين أو دهن القسط أو المسمى فيغلا أو دهن السوسن أو دهن السذاب، وينفع أن يذاب شحم ودهن ناردين، ويذاب أشق بشراب

---

(1) ديباطيش.

(2) – م.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ : لم.

ويجمع إلى القيروطى ويلقى عليه شئ من جندبادستر وتطلـــى بـــه المثانـــة أو الكلى إن كان ذلك منها.

لمن لا يملك بوله: بلوط ينقع فى خل خمر ثلاثة أيام ثم يجفف ويؤخذ منه جزء كندر نصف جزء مر ربع[1] جزء سرو مثله يجعل أقراصاً ويسقى.

اعتمد فى ديباطش على الأغذية والأشربة القابضة الحامـضة معـاً كالحصرم ونحوه، وعلى الباردة الرطبة كماء الشعير والبقول، وعلى المغرية كالصمغ والطين الأرمنى[2]، وليدخل فى الماء البارد مرات فى اليوم ويضمد أسفل البطن كما يدور بالأشياء الباردة القابضة.

وينفع من كثرة البول بلا عطش أن يطبخ البلوط بخل ثقيف ثم يجفف ويدق ويخلط مع مثل ثلثه مرو نصفه من اللبان ويسقى ومتى جعل معه ورق الحناء كان جيداً، وينفع من برد المثانة التى لا تمسك البول قيروطى بـدهن الناردين يخلط[3] فيه جندبادستر ويطلى به المثانة.

لسلس البول: يؤخذ بلوط قد أنقع ثلاثة أيام بخل عشرة دراهم ومـن حب الأس ثلاثة دراهم ومن الورد اليابس مثله ومن الطباشير ثلاثة دراهـم بزر حماض مقلو درهمان جلنار مثله عفص مثله طين أرمينى ثلاثة دراهـم صمغ القرظ[4] أو صمغ السماق درهمان كزبرة يابسة منقعـة بخـل ثلاثـة دراهم كاربا درهمان بزر قطونا خمسة دراهم كافور درهـم يـسقى بـرب

(1) ك : ربعه.

(2) الطين الأرمنى: حجر طين لونه ترابى محمر هش ينسحق بسهولة وينحل بالماء (خالد حربى فى تحقيقه لمقالة فى النقرس للرازى، ط. الثانية، المكتب الجـامعى الحـديث، الإسـكندرية 2010، ص58).

(3) م : يخط.

(4) – ك.

الريباس أو ماء الرمان الحامض أو رب حماض[1] الأترج، الشربة مثقـالان بالغداة ومثله بالعشى والطعام حصرمية فإن هذا يقطع ديابيطس ويعتد مع هذا أن يمضغ تمراً هندياً فى فيه[2] مرة بعد مرة أو مصلا أو نحوه ليقطع عطشه ويصابر العطش جهده، وضمد معدته وكبده بضماد بارد.

تم الجزء الأول من نصوص تياذوق
فى حاوى الرازى،
ويليه الجزء الثانى أوله : باب فى الباه

(1) أ : حمض.

(2) م : فمه.

الفهـــرس

الموضـــوع	رقم الصفحة

أعمال الدكتور خالد حربى

1. **بُرء ساعة:** للرازى (دراسة وتحقيق) الطبعة الأولى، دار ملتقى الفكر، الإسكندرية 1999، الطبعة الثانية، دار الوفاء 2006.
2. **نشأة الإسكندرية وتواصل نهضتها العلمية:** الطبعة الأولـــى، دار ملتقـــى الفكـــر، الإسكندرية 1999.
3. **أبو بكر الرازى حجة الطب فى العالم:** الطبعة الأولى، دار ملتقى الفكر، الطب فى العالم، الإسكندرية 1999، الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
4. **خلاصة التداوى بالغذاء والأعشاب:** الطبعة الأولى، دار ملتقى الفكر الإســـكندرية 1999، الطبعة الثانية 2000، توزيع مؤســـسة أخبـــار اليـــوم، الطبعـــة الثالثـــة دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
5. **الأسس الابستمولوجية لتاريخ الطب العربى:** الطبعة الأولى، دار الثقافة العلميـــة، الإسكندرية 2001، الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
6. **الرازى فى حضارة العرب:** (ترجمة وتقديم وتعليق)، الطبعة الأولـــى، دار الثقافـــة العلمية، الإسكندرية 2002.
7. **سر صناعة الطب:** للرازى (دراسة وتحقيق)، الطبعة الأولى، دار الثقافـــة العلميـــة الإسكندرية 2002، الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
8. **كتاب التجارب:** للرازى (دراسة وتحقيق)، الطبعة الأولـــى، دار الثقافـــة العلميـــة، الإسكندرية 2002، الطبعة الثانية دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
9. **جراب المجربات وخزانة الأطباء:** للرازى (دراسة وتحقيق وتنقيح) الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2000، الطبعة الثانيـــة، دار الوفـــاء، الإســـكندرية 2006.
10. **المدارس الفلسفية فى الفكر الإسلامى (1) "الكندى والفارابى":** الطبعـــة الأولـــى منشأة المعارف، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، المكتـــب الجـــامعى الحـــديث، الإسكندرية 2009.
11. **دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (1) علم المنطق الرياضى:** الطبعـــة الأولـــى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003.

12. **دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (2) الغائية والحتمية وأثرهما فى الفعل الإنسانى:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003.
13. **دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (3) إنسان العصر بين البيولوجيا والهندسة الوراثية:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003.
14. **الأخلاق بين الفكرين الإسلامى والغربى:** الطبعة الأولى منشأة المعارف، 2003. الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.
15. **العولمة بين الفكرين الإسلامى والغربى "دراسة مقارنة":** الطبعة الأولى، منشأة المعارف، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2008، الطبعة الثالثة، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2010.
16. **العولمة وأبعادها:** مشاركة فى كتاب "رسالة المسلم المعاصر فى حقبة العولمة"، الصادر عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر – مركز البحوث والدراسات، رمضان 1424، أكتوبر – نوفمبر 2003
17. **الفكر الفلسفى اليونانى وأثره فى اللاحقين:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003، الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.
18. **ملامح الفكر السياسى فى الإسلام:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2009.
19. **دور الاستشراق فى موقف الغرب من الإسلام وحضارته (بالإنجليزية):** الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، 2003.
20. **شهيد الخوف الإلهى، الحسن البصرى:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
21. **دراسات فى التصوف الإسلامى:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003.
22. **بنية الجماعات العلمية العربية الإسلامية:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2004. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.
23. **نماذج لعلوم الحضارة الإسلامية وأثرها فى الآخر:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2005.
24. **مقالة فى النقرس للرازى (دراسة وتحقيق):** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2005، الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

25. **التراث المخطوط، رؤية فى التبصير والفهم (1) علوم الدين لحجة الإسـلام أبـى حامد الغزالى:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2005.
26. **التراث المخطوط رؤية فى التبصير والفهم (2) المنطق:** الطبعة الأولى، دار الوفاء 2005.
27. **علوم حضارة الإسلام ودورها فى الحضارة الإنسانية:** الطبعة الأولى، سلسلة كتاب الأمة، قطر 2005.
28. **علم الحوار العربى الإسلامى "آدابه وأصـوله":** الطبعـة الأولـى، دار الوفـاء، الإسكندرية 2006.
29. **المسلمون والآخر حوار وتفاهم وتبادل حضارى:** الطبعـة الأولـى، دار الوفـاء، الإسكندرية 2006. الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.
30. **الأسر العلمية ظاهرة فريدة فى الحضارة الإسلامية:** الطبعة الأولى، دار الوفـاء، الإسكندرية 2006، الطبعة الثانية. المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.
31. **العبث بتراث الأمة فصول متوالية (1):** الطبعة الأولى، الإسكندرية 2006. الطبعة الثانية، الإسكندرية 2008.
32. **العبث بتراث الأمة (2) مائية الأثر الذى فى وجـه القمـر للحـسن بـن الهيـثم فى الدراسات المعاصرة:** الطبعة الأولى. الإسكندرية 2006.
33. **منهاج العابدين لحجة الإسلام الإمام أبـى حامـد الغزالـى (دراسـة وتحقيـق):** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2007، الطبعة الثانية، المكتـب الجـامعى الحديث، الإسكندرية 2010.
34. **إبداع الطب النفسى العربى الإسلامى دراسة مقارنة بالعلم الحديث:** الطبعة الأولى، المنظمة الإسلامية، للعلوم الطبية، الكويت 2007.
35. **مخطوطات الطب والصيدلة بين الإسكندرية والكويت:** الطبعة الأولى، دار الوفـاء، الإسكندرية 2007.
36. **مقدمة فى علم "الحوار" الإسلامى:** الطبعة الأولى، المكتـب الجـامعى الحـديث، الإسكندرية 2009.
37. **تاريخ كيمبردج للإسلام، العلم (ترجمة وتقديم وتعليـق):** الطبعة الأولى، المكتـب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

38. **علوم الحضارة الإسلامية ودورها فى الحضارة الإسلامية**: الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

39. **دور الحضارة الإسلامية فـى حفـظ تـراث الحـضارة اليونانيـة (1) أبقـراط "إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة"**: الطبعة الأولى، المكتـب الجـامعى الحـديث، الإسكندرية 2009.

40. **دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (2) جالينوس "إعـادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة"**: الطبعة الأولى، المكتب الجامعى، الإسكندرية 2009.

41. **مدارس علم الكلام فى الفكر الإسلامى المعتزلة والأشاعرة**:الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

42. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (1) تياذوق: إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة**، الطبعة الأولى، دار الوفاء الإسكندرية 2010.



رقم الإيــداع : 13388 / 2010
الترقيم الدولى : 9 - 806 - 327 - 977- 978

مـع تحـيات

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس: 5274438 - الإسكندرية